الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أليات وضع المصطلح في كتاب التعريفات لـ عبد القاهر الجرجاني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- مشيتـــــوة نجيـــبة
*- بوالدهـــوس أمـــال

إشراف الأستاذ(ة):
بـــوزردة مـريـــــم

السنة الجامعية: **2016/2015**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

صدق الله العظيم

سورة يوسف الآية رقم ﴿76﴾

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث

كل التقدير والاحترام نتوجه بهما إلى أستاذتنا الفاضلة

الأستاذة المشرفة: **مريم بوزردة** شكرا وعرفانا لجهودها المتواصلة

كما نتوجه بالشكر في الختام إلى كل أساتذتنا الذين أنارو

لنا طريق النجاح **بالمركز الجامعي لميلة**. وما عسانا أن نقول

إلا ما قاله الشاعر:

لو كان للشكر شخص يبين . . . إذا ما تأمله الناظر

لصورته لك حتى تراه . . . فتعلم اني امروء شاكر

إهـــداء

أهدي ثمرة عملي إلى:

إلى ملاذي الأمن... إلى موطني الأول والأخير.

بلادي الجزائر التي لطالما كنت مخلصة لها وسأبقي كذلك.

إلى التي كانت ولازالت تنظر إلي بعين الحرص وأحرف الأماني... إلي شمسي الذهبية... إلى أمي الحبيبة.

إلى ربيعي وشتائي وخريفي وصيفي... إلى من أحبه في كل الفصول... إلى روح أبي الطاهرة.

إلى أختي سناء وأزهارها الجورية: شهلة ورزان وبلقيس وزوجها نوار.

إلى أختي فاطمة وزوجها المحترم طفيل.

إلى أختي الجميلة كريمة وابنتها الياسمينة (أروى) وزوجها أمين.

إلى نور منزلنا أختي ورفيقة روحي شهرزاد.

إلى صديقاتي: كاهنة، نوارة، فضيلة وكريمة.

وإلى كل إنسان حر في هذا العالم ينشد المعرفة و العلم.

إلى كل أفراد عائلة عبد الغاني بوالعظام.

نجيبة

إهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء من الوفاء، فإنني أهدي هذا الجهد المتواضع إلى:

إلى نبع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح.

إلى من أنار لي درب العلم و المعرفة وحرص عليّ منذ الصغر.

إلى الذي لا تكفيه الكلمات والشكر والعرفان الجميل.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى رمز الرجولة والقلب الكبير أبي الحبيب "محمد"

إلى من جعلت الجنة تحت قدميها.

إلى زهرة الحب التي تنبت احلى الأزهار

إلى من عرفت معها معنى الحياة.

إلى الغالية التي لا نري الأمل إلاّ من عينيها.

إلى نبع الحنان أمي الغالية "أمينة".

أرجو من الله أن يمدكما طول العمر لتريا ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتكما نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.

إلى من يحمل في عينيه ذكريات طفولتي وشبابي.

إلى من شاركني حضن الأم وبه أستمد عزتي وإصراري.

إلى من أرى التفاؤل بعينيه والسعادة في ضحكته.

إلى من هو اقرب إلي من روحي أخي ورفيق دربي "عنتر".

إلى من ساندني ووقف بجانبي.

إلى من شجعني في رحلتي إلى التميز والنجاح.

إلى من تطلع لنجاحي بنظرات الأمل.

إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة

إلى الروح التي سكنت روحي زوجي الغالي "فاتح" و"كل عائلته".

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة. إلى رياحين عائلتي كل "أفراد عائلتي فردا فردا".

إلى من مهدت الطريق أمامنا للوصول إلى ذروة العلم.

إلى من كانت عونا لنا في بحثنا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.

إلى من زرعت التفاؤل في دربنا.

إلى من قدمت لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات الأستاذة الفاضلة "بوزردة مريم".

إلى من حملوا اقدس رسالة في الحياة

إلى من كانوا رسلا للعلم و الأخلاق

إلى من ذللوا كل عائق في دربي منذ الصغر إلى اليوم

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

"كل أساتذتي الكرام"

إلى الذين تسكن صورهم و أصواتهم اجمل اللحظات

إلى من انسوني في دراستي و الأيام التي عشتها

إلى من تحلوا بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء

إلى من اعز من حياتي "صديقاتي" و "زميلاتي"

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، والى كل من ترك بصمة في حياتي و غير من مجراها و عمق في توسيع مداركي العلمية و العقلية

شكرا جزيلا

أمال

مقدمة

المصطلح هوية العلوم بكل ما يحمله من لافتات معرفية (فلسفية، اجتماعية، لغوية، تواصلية...إلخ) فبدون معرفة المصطلحات لا يمكننا إدراك العلم ولا فهم مكنوناته الماضية في الاتساع والعمق، هذه المعارف التي تختزن تجارب العقول البشرية في رحلة توظيفها للعقل، وهو في قمة نضجه الفكري أو خلاصة إمعان النظر في هذا الوجود وهذا كله من أجل كشف خباياه والعيش فيه، ومنه التواصل مع بني البشر على اختلاف ميولهم وعقائدهم.

– إن هذه الدراسة موسومة بـ(أليات وضع المصطلح في كتاب التعريفات لعبد القاهر الجرجاني) والهدف من هذا البحث معرفة الأليات التي وضع بها الجرجاني تعريفاته، في كتابه التعريفات، وكتاب التعريفات للجرجاني معجم يتضمن تحديد معاني المصطلحات المستخدمة في الفنون والعلوم حتي عصرة(ت عام 816هـ) وهذا المعجم من أوائل المعاجم الاصطلاحية في التراث العربي وقد حدد فيه الجرجاني معاني المصطلحات تيعا لمستخدميها وتبعا للعلوم والفنون التي تستخدم فيها، وجعل تلك المصطلحات مرتبة ترتيبا أبجديا مستفيدا في ذلك من المعاجم اللغوية العامة و المتخصصة حتي يسهل التعامل معه لكافة طالبه.

– وهذا المعجم من المعاجم المهمة التي لا يستغني عنها إلى الأن.

– وقد قمنا بهذه الدراسة وفقا للخطة التالية: فصلين، مقدمة، وخاتمة، الفصل الأول عنوناه بـ(نشأة علم المصطلح ومفهومه)، وقد قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول جاء بعنوان: ماهية المصطلح، ثم تطرقنا على ماهية المصطلح لغةً واصطلاحا، وفي عنصر أخر تطرقنا إلى المصطلح ومرادفاته الدلالية، ثم تناولنا تعريف علم المصطلح وأخر عنصر تطرقنا إليه في مبحثنا الأول هو وظائف المصطلح(الوظيفة اللسانية، الوظيفة المعرفية، الوظيفة التواصلية، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة الحضارية)إما المبحث الثاني والذي جاء بعنوان(إشكالية المصطلح) فقد تناولنا فيه، الحقل المصطلحي والعائلة المصطلحية، ثم تناولنا مصطلح(الإشكالية)،...إشكالية المصطلح. وآخر عنصر في هدا الفصل تناولنا فيه آليات وضع و صياغة المصطلح.

– أما الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي لهذه الدراسة تناولنا فيه، الأليات المتبعة في تحديد مصطلحات كتاب التعريفات للجرجاني حيث قسمناه إلى مبحثين: تناولنا في المبحث الأول (المدونة)، قمنا بتقديم تعريف عن صاحب المدونة، نشأته وتعليمه، مؤلفاته، وانجازاته. ثم قدمنا تعريفا عن المدونة والمتمثلة في كتاب التعريفات، أما المبحث الثاني: جاء بعنوان منهجية الجرجاني في ترتيب المصطلحات وقد تطرقنا فيه إلى الأمثلة التي اعتمد عليها الجرجاني في ترتيب المصطلحات وتطرقنا إلى جوانب الضعف الموجودة في الكتاب(المأخذ).

– أما عن أهم الكتب التي اعتمدنا عليها نذكر منها لسان العرب: لابن منظور، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس (وأخرون)، كتاب مقدمة في علم المصطلح لعلي القاسمي. كتاب التعريفات للجرجاني. المصطلحات النحوية في التراث النحوي. مقدمة في علم المصطلح. لعلي القاسمي.

– وإذا عدنا إلى المنهج المتبع فقد تطلبت طبيعة البحث أن نسلك المنهج الوصفي التحليلي، ولكن رغم هذه الرحلة الممتعة التي قادتنا على عالم المفردات المصطلحية، قد كان شبح الوقت يطاردنا معلنا عن تصدره قائمة المصاعب التي وجهتنا، يضاف غليها نقص المراجع التي تروي ضمانا الفكري.

– وفي ختام هذه المقدمة نتقدم بشكر خاص إلى أستاذتنا المشرفة الأستاذة بوزردة مريم، التي لا طالما كان لها القسط الكبير من الامتنان من طرف طلبتها، والتي تمثل بالنسبة لنا قطبا من أقطاب الأمل والعمل والمثابرة، وقطبا من أقطاب العلم والمعرفة والعطاء.

الفصل الأوّل:

نشأة علم المصطلح ومفهومه

المبحث الأول: ماهية المصطلح:

تعريف المصطلح:

لغة: المصطلح في لسان العرب من الفعل **صَلَحَ**، قال ابن منظور **الصَلَاحُ:** "ضد **الفَسَاد**... و**الإِصْلَاحُ** نقيضُ **الإِفْسَادِ** و**المَصلَحَةُ: الصَلَاحُ** و**المَصلَحَةُ** وَاحِدةُ **المَصَالِحُ** و**الإِسْتِصْلَاح** نقيضُ **الإِسْتِفْسَادِ** وَ**أصلحَ** الشيء بعدَ **فسَادِهِ: أَقَامَهُ** و**الصُلْحُ: تَصَالحُ القَوْمِ بَيْنَهُم** ... و**الصُلحُ: السِلمُ:** وقد **اِصْطَلَحُوا** و**صَالَحُوا** و**تَصَالَحُوا** و**أَصَّالَحُوا** مشددة الصاد قلبوا التاء وأدغموها في الصاد بمعنى واحد"[1]

وفي المقاييس: "يدل على خلاف **الفَسَادِ**، يقال **صَلُحَ الشَيْء يَصْلُحُوا صَلَاحَا**..."[2]

- **أما في التنزيل** فقد ورد الفعل **صَلَحَ** مرتين في أيتين مختلفتين:

قال تعالى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ (23) (سورة الرعد)

وفي الآية الثانية يقول سبحانه و تعالى:﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (8) (سورة غافر)

فالفعل في كلا الآيتين بمعنى **الصَالِحِينْ** من الآباء والأزواج والأبناء[3]

فالمعنى اللغوي العام الذي يستفاد من تلك المعاني هو **الصَلَاحُ** الذي هو ضد الفساد.

اصطلاحا: المصطلح لفظ قديم العهد يعود بنا إلى القرن الثالث الهجري أين و رد في طيات أهم المصادر الأدبية القديمة كطبقات فحول الشعراء "لأبن سلام الجمحي"

---

[1] ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم: **لسان العرب**، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1،1424هـ -2003م ج2 ص610،611.

[2] أحمد ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، تح: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر بيروت لبنان، ط2، 1418هـ - 1998م، ص574.

[3] ينظر: الصابوني: **صفوة التفاسير**، دار الصابوني القاهرة، ط9، (د.ت)، ج2. ص8، ج3، ص95 .

حيث يقول: " فاقتتلت فِي ذلك الجفر بنو تغلب حتى كادت تتفانى ، ثم اصطلحوا على أن يملئوه حجارة وقتادا".[1]

وفي التعريفات لشريف الجرجاني: "الاِصْطِلاَحُ عبارة عن اتفاق قومٍ على تسمية الشيء باسم مَا يُنْقَلُ عَنْ مَوضِعِهِ الأوّل وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما، وقيل، الاصْطِلاَحُ اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصْطِلاَحُ لفظ معين بين قوم مُعَيَّنَيْنْ".[2]

– ونشير هنا إلى امر مهم مفاده أن من المحدثين من يفرق بين لفظتي(**المُصْطَلَحْ**) و(**الاِصْطِلاَحْ**) فالإصلاح أو علم الاصطلاح هو العلم الذي: "يبين كيفية وضع المصطلح أي كيفية الاصطلاح" وأما المصطلح فهو: "الوحدة التي يقوم عليها هذا العلم..."[3] بينما نعثر على راي يخالف هذا الاتجاه إذ يؤكد محمود فهمي حجازي أن كلا اللفظين بمعنى واحد.[4]

– وعليه فإن المصطلح عند المحدثين: "هو كل وحدة لغوية دالة _مؤلفة_ من كلمة(**مصطلح بسيط**). أو من كلمات متعددة (**مصطلح مركب**) وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما"، [5] أو هو: "كلمة تعبر عن مفهوم خاص في مجال محدد"[6]

– يتضح من خلال التعاريف السابقة أن المصطلح لغة من صلح ضد الفساد، أما اصطلاحا فهو اتفاق جماعة من الناس، على تسمية شيء، حيث يضفون عليه شيء

---

[1] ابن سلام الجمحي قراه شرحه أبو فهر محمود محمد شاكر، **طبقات فحول الشعراء**، دار المدني بجدة، ط2، 1974ج2 ص703.

[2] عبد القاهر الجرجاني: **كتاب التعريفات**، مؤسسة الحسنى، الدار البيضاء المغرب، ط1 1927هـ – 2006م،ص22

[3] إيناس كمال الحديدي: **المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم المصطلح الحديث**، دار الوفاء الإسكندرية، ط1 2006م ص31.

[4] ينظر: محمود فهمي حجازي: **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، دار غريب القاهرة، (د.ط)، ص968 .

[5] علي القاسمي: المصطلحات النحوية في التراث النحوي؛ **مقدمة في علم المصطلح**، الموسوعة الصغيرة (169) دائرة الشؤون الثقافية و النشر بغداد 1985م ص215.

[6] د. عبد الرحمان حسنى العارف: **تمام حسان رائدا لغويا**، عالم الكتب القاهرة، ط1: 1423هـ– 2002 ص 295.

خاصا لا يشترك معه في شيء أخر، أما العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي فهو الاتفاق على الأمر و التعارف عليه [1]

– ولعل أهم تعريف للمصطلح، هو ما ساقه "محمود فهمي حجازي" في كتابه السابق إذ يقول: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[2] وذلك لتوفر سمات المصلح الحقيقة كالوضوح والتخصيص.

المصطلح و مرادفاته الدلالية:

– إذا كان ذلك مفهوم كلمة **(مصطلح)** فإن اللغة العربية قد عبرت– قديما– عن المفهوم ذاته بكلمات أخرى، زيادة على كلمتي **(اصطلاح)** و**(مصطلح)** تفصح عنها عناوين كثير من التصنيفات التراثية التي أفردت لهذا الغرض المعرفي، ومنها مفاتيح العلوم للخوارزمي، مفتاح العلوم للسكاكي، والتعريفات للجرجاني، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ... "[3]

– جمع أبو عبد الله الخوارزمي أكبر قدر من المترادفات الاصطلاحية وذلك في مقدمة كتابه حيث قال: "جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات، متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات و الاصطلاحات"[4] وجاء فيه أيضا: "أسامي، وألقابا اخترعت، ألفاظا من كلام العجم أعربت"[5]

---

[1] محمود سليمان ياقوت: **مصادر التراث النحوي**، دار المعرفة الجامعية قناة السويس (د. ط)2003، ص 13.

[2] محمود فهمي حجازي: **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، ص 12 عن th lewandowski linguistisches

[3] د. يوسف وغليسي: **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، مطابع الدار العربية للعلوم بيروت، ط1، 2008م، ص 24.

[4] الخوارزمي: **مفاتيح العلوم**، إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي بيروت، ط1، 1984، ص13.

[5] المرجع نفسه، ص15.

– إذن فالمحيط الدلالي لكلمة **(مصطلحات)** لها كلمات أخرى مثل: **(الاصطلاحات)** و**(الحدود)** و**(المفاتيح)** و**(الأوائل)** و**(التعريفات)** و**(الكليات)** و**(الاسامي)** و**(الألقاب)** و**(الألفاظ)** و**(المفردات)** ومفردات أخرى تنحصر دلالاتها واستعمالها تحت هيمنة كلمتي **(مصطلح)** و**(اصطلاح)**

– إذا كانت كلمة **(مصطلح)** نادرة التوظيف في التأليف العربي القديم فإن ندرتها لا تعني انعدامها، لذلك لا معنى لقول باحث عربي معاصر ما يلي: "إنه لغريب حقا أن نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمة **(مصطلح)** بدلا من **(اصطلاح)**، مع العلم أن هذه الكلمة لا تصح لغة. إلا إذا اصطلحنا عليها ذلك**!**أن أسلافنا لم يستخدموها، ولم ترد في المعجم لهذه الدلالة ولا لغيرها...**!** [1]

لذلك لا مجال لعقد مقارنة تداولية بين الكلمة الأولى**(مصطلح)** ونضيرتها الثانية**(اصطلاح)**، وعلى هذا يمكننا أن نرد هذا التقرير المعياري الغريب على صاحبه، لعدة أسباب ندكر منها:

1. أن القول بأن أسلافنا لم يستخدموا هذه الكلمة، هو استقراء ناقص، وقد سبقنا الدكتور حامد قنيبي إلى عرض بعض المواضع التراثية (ابن فارس، التهانوي، ...) التي اصطنعت كلمة **(مصطلح)** بالذات[2] ولا باس أن نمثل على مواضع أخرى مماثلة جعلت من هذه الكلمة عنوانا للكتاب، ومثال ذلك كتاب (التعريف بالمصطلح الشريف)[3] للقاضي ابن فضل الله العمري(700– 749هـ)

2. إننا نؤثر الاحتفاظ بكلمتي **(المصطلح)** و**(الاصطلاح)** معا، اقتناعا برأي من سبقنا من الدارسين أمثال "عبد الصبور شاهين" و"حامد قنيبي" على أساس أن: "مفهوم كل منهما يختلف عن الأخر في لغتنا المعاصرة فنحن نتذوق في استعمالنا لكلمة

---

[1] د. يحي عبد الرؤوف جبر: **الاصطلاح، مصادره و مشاكله و طرق توليده**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، عدد 36، 1992، ص143.

[2] د. حامد قنيبي: **المعاجم و المصطلحات**، الدار السعودية للنشر و التوزيع جدة، ط1، 200، ص56– 57.

[3] حققه محمد حسين شمس الدين، و نشرته دار الكتب العلمية بيروت، 1988م.

(اصطلاح) معناها المصدري الذي يعني الاتفاق والمواضعة والتعارف ونقصد لاستعمالنا لكلمة**(مصطلح)**معناها الإسمي"[1] وعليه فإننا نعمل على المزاوجة بين الاستعمالين أثناء البحث.

- و في الأخير فإن المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم ركنين أساسين، لاسبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدهما عن مفهومهما، أحدهما الشكل (Form) أو التسمية (Dénomination). والأخر المعني (Sens) أو المفهوم (Nation) اوالتصور(Concept)...يوحدهما التعريف(Définition)، أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني.[2]

علم المصطلح:

تعريفه: يقابل لفظ(Terminologie) في العربية علم المصطلح، والمصطلحية، والمصطلحيات، والمصطلحاتية، ومصطلحية العلم، والاصطلاحية، ومازالت القائمة طويلة، ولم تحسم إلى اليوم مسالة تسمية هذا العلم.

يعتبر علم المصطلح فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية، يتطرق إلى منهجية وضع المصطلحات وتوحيدها وفقا لمعايير ومقاييس محددة ويعرف هذا العلم على انه

- "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها".[3] لكل حقل معرفي مفاهيم علمية تتكاثر باستمرار، وهذا يقتضي أن ينعت كل مفهوم بمصطلح واحد دقيق يميزه عن غيره من المصطلحات العامة حتي تتضح المدلولات ولتسهيل التواصل وتبادل المعلومات بين الباحثين في إطار حقل معين من حقول المعرفة.

---

[1] **المعاجم و المصطلحات**، ص57.

[2] **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد** ص27- 28 .

[3] علي القاسمي: **مقدمة في علم المصطلح**، ص17.

– "إن علم المصطلح هو بحث علمي وتقني يهتم دراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة علمية دقيقة ومعمقة حيث تضبط فيه المفاهيم وتسميتها وتقييمها"[1]

ويعتبره على القاسيمي علما غي مستقل لأنه مشترك بين اللسانيات وعلم الوجود، والمنطق، وعلم المعرفة، والتوثيق، وحقول التخصص العلمي. فهو يستمد من هذه العلوم المعايير الأساسية لوضع المصطلحات وجمعها وتنميطها.

لقد تأخر ظهور الكلمة الدالة على علم المصطلح، إلى نهايات القرن الثامن عشر في ألمانيا أولا على يد الأستاذ "كريستيان غوتفريدشتز" Christian Gottfried" shut "(1747– 1832)، قد أقت الصيغة النعتية (Terminologiesh)عام1788م، أما الكلمة الإنكليزية(Terminology)

فقد ظهرت بعد ذلك مزاحمة للكلمة الأخرى(Nomenclature)، على حين يعود استعمال المقابل الفرنسي(Terminologie) إلى سنة 1801، على يد "لويس سبستيان مرسي" "L.S Mercier"(1740–1814)، ضمن مؤلف له حول التوليد اللغوي وقد أوردها في معني سجالي يدور حول تعسف المصطلحات المبهمة(abus de termes Incompréhensibles)[2] ثم تطورت كلمة(Terminologie)،وأصبحت تحيل على ثلاث مفاهيم مختلفة:

1. مجموعة المبادئ والأسس التصورية التي تحكم دراسة المصطلحات.
2. مجموعة القواعد التي تسمح بتحقيق صناعة مصطلحية.
3. مجموعة مصطلحات ضمن مجال اختصاص معطى.[3]

– ترى الباحثة "ماريا كابري" أن المفهوم الأول يحيل إلى الاختصاص، والثاني على المنهجية، بينما يحدد الثالث مجموع مصطلحات ميدان معين.[4]

---

[1] عمار ساسي، **المصطلح في اللسان العربي**، علم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2009.

[2] A loin Rey: **la terminologie- Noms et Nation**, P.U.F, Paris, 1979, P.6

[3] Maria T. Cabre: **la terminologie**, traduit du catalan par M. Cornier et J. Humbley les presses de l'université d'Ottawa canada, Arnaud colin, Paris 1998, p.70

[4] Ibid, P.70

– ثمة مسالة إشكالية أخرى تتعلق بمدى ارتباط علم المصطلح بسائر العلوم المجاورة له أو استقلاله عنها، وفي هذا الشأن ترصد "م.كابري" ثلاثة توجهات مختلفة داخل هذا العلم، رائية أن النظرية العامة لعلم المصطلح تستند إلى التوجه الأول الذي "يعتبر علم المصطلح اختصاصا مستقلا، من طبيعة عابرة للتخصصات(Interdisciplinaire) في خدمة الاختصاصات العلمية والتقنية".[1]

– تشير المراجع المختلفة[2] إلى أن علم المصطلح قد تطور– ابتداء من ثلاثينات القرن الماضي– تطورا هائلا، حيث يعد المهندس النمساوي "أوغين فوستر"Eugen Wüster" (1898–1977)"مؤسس علم المصطلح المعاصر والممثل الأساسي لما يسمى مدرسة فيينا"[3] انطلاقا من رسالته الجامعية الشهيرة التي ناقشها بجامعة فيينا ونشرها عام 1931، حول التوحيد الدولي للمصطلحات في مجال الهندسة الكهربائية، ثم واصل جهوده خلفه "هلموث فلبر"Felber.h" الذي تولى إدارة مركز المعلومات الدولي في علم المصطلح(Infoterm)حيث تم تأسيسه عام 1971 بالتعاون بين الحكومة النمساوية واليونيسكو. إضافة إلى المدرسة السوفياتية التي يتزعمها الروسي"د.س.لوت" "D.S.lotte"(1889–1950) الذي وصفه الباحث "غي روندو""G.Rondeau"عام 1983م بانه الأب الحقيقي للمصطلحية بوصفها اختصاصا علميا [4] ، دون نسيان مدرسة براغ التشيكية. فضلا عن وجهود "المنظمة الدولية للمواصفات القياسية" التي قد تسمى عربيا كذلك المنظمة الدولية للتقييس أو المنظمة العالمية للتوحيد المعياري أو ما يعرف اختصارا بمنضمة "إيزو" (ISO) التي تتخذ من

---

[1] Ibid, P.30

[2] راجع محمد حلمي هليل: **أسس المصطلحية**، مجلة علامات جدة، ج8، م2، يونيو 1993 ص289–304

[3] M. T Cobre**: la terminologie**

[4] M. T Cobre: **la terminologie**,P.22

جينيف مقرا لها، ومن فيينا أمانة عامة والتي عوضت منذ سنة 1946 منظمة(ISA) التي تأسست عام 1926.[1]

- ويميز باحث غربي معاصر (بيار أوجير p. Auger) أربع مراحل أساسية في تطور علم المصطلح المعاصر:

1) الأصول(les origines) – من 1930الي 1960.
2) الإنبناء (La structuration) – من 1960الي 1975.
3) الانفجار(l'éclatement) – من 1975الي 1985.
4) الأفاق الواسعة(Les larges horizons) – من 1930الي 1960.[2]

- أما في الوطن العربي فإن تطور علم المصطلح قد اضطلعت به مجامع اللغة العربية، [3] (ومنها: مجمع دمشق 1919، ومجمع القاهرة1932، ومجمع بغداد1947، ومجمع عمان1976، والمجمع السعودي1983، ومجمع الجزائر1986،...) واتحاد المجامع العربية(1970)، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط(1969) وما لمجلته الرائدة(اللسان العربي) من دور ريادي في هذا الشأن والجمعية المعجمية التونسية ومجلتها (المعجمية) 1985 التي يديرها الدكتور محمد رشاد الحمزاوي صاحب النشاط الاصطلاحي المتميز تنظيرا وممارسة، دون أن نغمط حق شخصيتين علميتين جزائريتين في هذا الشأن هما الدكتور عبد الرحمان حاج صالح(رئيس المجمع الجزائري) صاحب "مشروع الذخيرة اللغوية" الذي باركته المجامع اللغوية العربية وصاحب الفضل المشهود على "معهد العلوم اللسانية والصوتية بجامعة الجزائر"(1966) ومجلته "الراحلة" (اللسانيات) والدكتور عبد المالك مرتاض(رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر– 1998_2001– ومدير مجلة اللغة العربية).

---

[1] Ibid, P.59

[2] Ibid, P.59

[3] مراجع على سبيل التمثيل: إبراهيم الحاج يوسف: **دور مجاع اللغة العربية في لتعريب**، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس،ط1، 2002.

نعود الأن إلي كلمة(Terminologie) لنشير اعتمادا على قاموس(لاروس الكبير)[1] إلى أن اللغة الفرنسية قد ركبت هذه الكلمة من كلمتين اثنتين هما: (Termino)، المشتقة من اللاتينية(Terminus)، بمعني عبارة(Expression) و(Logie) المشتقة من الإغريقية(Logos)، بمعني خطاب(Discours) أو علم(Science)لدلالة حسب(Larousse) دائما أول مرة(عام1801لدى مرسي) على تعسف المصطلحات المدرسية(Abus des termes scolastique)، ثم استعملت عام1971 بمعني بنك كلمات(La banque des mots).

– ومن هنا فإن هذه الكلمة قد أصبحت تدل على(**علم المصطلح**) تارة و تارة أخرى تمحض لمجرد الدلالة لمجموع المصطلحات الموظفة في حقل معرفي معين، وبهذا الاستعمال الثاني ألفيناها في معجم لساني إنكليزي متخصص تدل على "المجموع الكلي للمصطلحات المستعملة ضمن موضوع مخصوص"،[2] وهي دلالة ضيقة بالنسبة إلي ما تدل عليه عبارة(**علم المصطلح**).

– وعلى هذا فقد توزعت الترجمات العربية لهطه الكلمة بين(**علم المصطلح**) و(**المصطلحية**) و(**علم الاصطلاح**) و(**الاصطلاحية**)، أو الجمع بين "علم المصطلحات" "مجموع مصطلحات، مصطلحات فنية".[3] كما يشهد على ذلك(معجم اللسانيات) مثلا. إن الرغبة في تقصي مجمل المفردات التقنية الدالة على هذا الحقل المعرفي الجديد، قد جعلنا نتأكد أن استبداد كلمة(Terminologie) بمجال تداولي ساحق، لم يمنع اللغات الأوربية من اصطناع مترادفات أخري للدلالة على الحقل ذاته حينا، وعلى ما يجاوره او ينتمي إليه حينا أخر، وأن تعاطي هذه المترادفات في السياق نفسه قد اسهم في تشويش الخطاب الاصطلاحي الأوربي والعربي إلي حد بعيد. ومن هذه المفردات

---

1 **Grand Larousse**…, P.6021(Terminologie) Tome 07éme,

2 R. R. K. Hartman, F. C. Stock: **Dictionary of language and linguistics**, A.S.Publishers,London,1973,P.236

3 بسام بركة: **معجم اللسانيات**، منورات جروس برس، طرابلس– لبنان، ط1، 1985، ص201.

كلمة(Nomenclature) ذات الامتداد في اللغات اللاتينية، حيث ترتد إلي العبارة اللاتينية(Nomen Colare)، وقد استقرت في اللغة الفرنسية،[1] ابتداء من القرن السادس عشر، بمعني: مسرد(Glossaire)، أو قائمة أسماء(Liste de noms)، ثم تطورت على يد العالم الطبيعي ديهامل(Duhamel D.M) عام1758 للدلالة على "فن تصنيف موضوعات علم ما، وما يسند إليه من أسماء"، على غرار ما فعل غيتون دومرفو(G.de Morveau) عام1872م في كتاب يتعلق بثبت المصطلحات الكيميائية(Tableau de nomenclature chimique)

– ويشدد هذا المصطلح على الدلالة الأحادية للمصطلحات في انتمائها الى الحقل المعرفي الواحد حيث تتوحد العلاقة بين الدال والمدلول في شكل "اسم واحد للشيء الواحد، والشيء الواحد يسمى باسم واحد"،[2] فلا مجال هنا للترادف ولا للمشترك اللفظي، وفي ذلك احتفاظا بالدلالة التاريخية الطريفة للأصل اللاتيني.

2- إن الترجمات العربية لهذه المفردة تضاربت بين "تسمية مصطلحات مدونة" لدى بسام بركة،[3] و"ثبت اصطلاحي" لدى المسدي،[4] و"مجموعة الأسماء/المصطلحات" في(معجم مصطلحات علم اللغة الحديث)،[5] و"المصطلحات التسمية أو المخصص" لدى مترجمي مواصفة "إيزو"،[6] وأما علي القاسمي فقد نقلها إلي(المسرد) أولا بمعني: " 1- مجموع المصطلحات التي هي موضوع بحث مصطلحي.2-"قائمة مداخل سجل معجمي أو مصطلح او غيره"،[7] ثم عاد في الكتاب ذاته لينقلها إلي(المخصص) بمعني "قائمة من المصطلحات تترابط بينها علاقات دلالية مهيكلة لمجموعة من المفاهيم الخاصة

---

[1] A lain Rey: **La terminologie**, PP.4-5-4

[2] **Dictionnaire de linguistique**, P.340

[3] **معجم اللسانية**، ص140.

[4] **قاموس اللسانيات**، ص200.

[5] **معجم مصطلحات علم اللغة الحديث**، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1983، ص.60.

[6] **معجم مفردات علم المصطلح**، ص222.

[7] **مقدمة في علم المصطلح**، ص233.

بميدان معين..."[1] ويبدو أن مقابل (المخصص الاصطلاحي) هو أوفي مقابل لهذه المفردة.

لقد رأينا فيما سبق أن كلمة(Idiome) يمكن أن تقوم مقام(المصطلح) ومما لفت انتباهنا أن الكتابات الغربية تشتق منها صيغة نعتية بسيطة حين نبتغي التعبير الاصطلاحي(Expression Idiomatique)،لكنها تستحيل إلي موضوع لعلم قائم يسمونه(Idiomatologie).

– أما إذا تطرقنا إلي الحديث عن الكتابات العربية، فلم تحفل بهذه المفردة الجديدة باستثناء(المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات) الذي نقلها إلي "دراسة العبارات المثلية، دراسة التعابير الاصطلاحية"،[2] بينما انصب الاهتمام إلي الصيغة النعتية التي تم ترجمتها إلي "عبارة جامدة، تركي مثلي"،[3] و"تعبير جاهز عرفي"،[4] و"تعبير اصطلاحي...".[5]

– إذن نجد أن مفردة(Idiomatologie) تم ترجمتها بـ(علم التعبير الاصطلاحي) وهذه التسمية ينتمي لحقل لغوي يهتم بدراسة العبارات الاصطلاحية والسياقية الخاصة بلغة أو بلهجة ما، ومن خلالها يتم تشكيل تركيب استثنائي يجري مجري الأمثال أو الأساليب البلاغية التي تتعذر دلالتها.

– إضافة إلي ذلك يتاخم "علم المصطلح" علم أخر، يختص بتصنيف الوحدات الاصطلاحية و تبويبها و ترتيبها، يسمى في اللغة الفرنسية(Taxinomie) تارة، و(Classification) تارة أخرى، وهو علم عام في موضوعه فضفاض في مفهومه.

---

[1] **مقدمة في علم المصطلح**، ص256.

[2] **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات**، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، تونس، 1989، ص65.

[3] المرجع نفسه، ص64

[4] عبد السلام المسدي: **قاموس اللسانيات**، ص215.

5 مبارك مبارك: **معجم المصطلحات الألسنية**، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995، ص138، وانظر أيضا: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، ص37.

– غير أن(ألان راي) لا يكتفي بذلك بل يعمم إلي تتويجه باللاحقة العلمية لترسيخ "علم التصنيف" (Classologie) بوصفه "العلم الأعم للتصنيف"[1]

– إن المفردة الأجنبية(Néologie)، أكثر المفردات التصاقا بعلم المصطلح المعروف بـ(Terminologie)، حيث أصبحتا حدين لمفهوم واحد لدى بعض الباحثين في علوم اللغة.

– على أن المعاجم الأجنبية ذات التخصص تقوم مفهوما لـ(Néologie) على النحو الاتي: "سيرورة تشكيل الوحدات المعجمية الجديدة"[2] وحسب رأي الغربين فإن هذا التشكيل يتم بوسيلتين هما:

- ابتكار لفظ جديد لمعنى جديد(Néologie de forme)
- أو استحداث معني جديد للفظ موجود من قبل(Néologie de sens)

– إن اكثر الأمور التي أثارت استغرابنا في هذا المنعطف العلمي هو ما قدمه لنا الدكتور عبد السلام المسدي الذي يخالف الجميع حيث أن الدكتور عبد السلام المسدي، لم يكتفي بنقل مصطلح(Néologie) إلي "اصطلاحية وضع المصطلح"،[3] بل جعل عبارة "علم المصطلح"[4] مقابلا وفيا له دون إشكال رغم إن تلك مشغولة لدى جمهور الباحثين والدارسين، ثم يترجم مفردة(Terminologie) بـ"مصطلحية"[5] وبعدها يتفرغ للتفريق الدقيق بين المصطلحين: "تولد نهج جديد في البحث، مداره علم المصطلح(La Néologie) من حيث يعالج نشؤها(؟) ضمن نسيج اللغة. غير أن رديفا يلامس هذا الحقل الاختصاصي قد يبدو ملامسا إياه، وليس الأمر كما قد يبدو، ونعني المصطلحية(La terminologie). فهذا علم يعني بحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كل فرع معرفي، فهو بذلك علم تصنيفي تقريري يعتمد الوصف والإحصاء مع سعي إلي

---

[1] Alain Rey: **la terminologie**, P35.

[2] **Dictionnaire de linguistique**, P334.

[3] عبد السلام المسدي: **قاموس اللسانيات**،.ص201.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

التحليل التاريخي، أما علم المصطلح فهو تنظيري في الأساس، تطبيقي في الاستثمار، لا يمكن الذهاب فيه إلا بحسب تصور مبادئ الجملة من القضايا الدلالية والتكوينية في الظاهرة اللغوية. فعلم المصطلح –على ما نقدره– ينتسب سلاليا إلي علوم التأثيل فالقاموسية فالمعجمية ولكنه فرع جنيني عن علم الدلالة وتوأم لاحق للمصطلحية بحيث يقوم منها مقام المنظر الأصولي الضابط لقواعد النشأة والصيرورة فيبين علم المصطلح ومصطلحية العلم فرق ما بين(Lexicologie) والقاموسية (Lexicographic). من كل زوجين جنبين لبعض الزوج الأخر فكأنما نضع المصطلح ثم نبتكر علم وضع المصطلح، مثلما نضع القاموس ثم نبتكر علم وضع القاموس والإنسان مند القديم علم اللغة قبل أن يضع للغة علما".[1]

– إن هذه الفقرة التي نقلناها، تضع القارئ في موضع الشاهد على إعادة ترتيب المفاهيم وفقا لم يتعوده، ولكن "الدكتور عبد السلام المسدي"، أعاد الكلام نفسه في كتابه الموسوم بـ: "مباحث تأسيسية في اللسانيات" و نحن نخالفه لعدة أسباب وهي:

1. لقد وجدنا أن المسدي صريحة له يعطف فيها(**المصطلحية**) على(**علم المصطلح**) ويسوي بينهما: "ما يعكف عليه اللغويون عادة ضمن واحد من أفنان شجرة المعجمية يعرف بعلم المصطلح أو المصطلحية ".[2]

2. ليس من المنطقي أن يكون(**علم المصطلح**) مقابلا لـ(Néologie) ليس لأن العبارة العربية مشغولة من قبل المقابل الأجنبي(Terminologie) فقط، بل لأن دراسة المصطلحات إلي عموم الكلمات والتراكيب اللغوية، وبالتالي فإننا إذا أخدنا برأي المسدي فهذا يوقعنا في مطب التسوية بين(**الكلمة**) و(**المصطلح**).

3. كذلك هناك أمر يحتاج إلى إعادة نظر وهو أن ترجمة(اللكسيكولوجيا) و(اللكسيكوغرافيا) بـ"المعجمية" و"القاموسية" لان التداولية العربية قد أقرت المعجم

---

[1] عبد السلام المسدي: **قاموس اللسانيات**، ص22.

[2] عبد السلام المسدي: **الازدواج و المماثلة في المصطلح النقدي**، المجلة العربية للثقافة، تونس، س13، ع24، مارس 1993، ص34.

والقاموس مفهوم واحد إلا أن التفريق بين(**علم المصطلح**) و(**المصطلحية**) على أساسهما هو ما يعرف بـ "بداية الفهم الصحيح"، وكان بإمكان الدكتور عبد السلام المسدي أن يكون كلامه السابق مستقيما لوانه استبعد(النيولوجيا Néologie) من هذا الجدال، وأحل محلها المصطلح الأجنبي الجديد(Terminographic).

وظائف المصطلح:

يقوم الفعل الاصطلاحي على جملة من الوظائف المختلة والتي يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

أ- **الوظيفة اللسانية:** "فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة، ومدى اتساع جدورها المعجمية، وتعدد طرائقها الاصطلاحية وإذن قدرتها على إستعاب المفاهيم المستجدة في شتى الاختصاصات".[1]

ب- **الوظيفة المعرفية:** إن المصطلح هو لغة العلم والمعرفة، "ولا وجود لعلم دون مصطلحية(مجموعة مصطلحات)".[2]

هذا ويعتبر بعض الباحثين منزلة المصطلح من العلم بمنزلة "الجهاز العصبي من الكائن الحي عليه يقوم وجوده، وبه يتيسر بقائه، إذ أن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته"،[3] وذلك أن العلم عند بعض الدارسين والباحثين ليس في نهايته إلا "مصطلحات أحسنى إنجازها".[4]

ج- **الوظيفة التواصلية:** يعتبر المصطلح أبجدية التواصل، وهو نقطة الضوء التي تضيئ النص، وهذا ما ذكره عزت محمد جاد في كتابه نظرية المصطلح النقدي حيث جاء فيه ما يلي: "هو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط

---

[1] د. يوسف وغليسي: **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1429هـ-2008م، ص42.

[2] **Dictionnaire de linguistique**, P.486.

[3] محمد النويري: **المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم و هواجس توحيد المصطلح**، مجلة علامات، عدد خاص، م. س، ص249.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل اعمى، في حجرة مظلمة، يبحث عن نقطة سوداء لا وجود لها(كما يقول المثل الإنكليزي)"[1]

و ذلك أن "تعمد الحديث في أي فن معرفي يتحاشى أدواتها الاصطلاحية يمثل ضربا من التشويه لا يتغاض عنه"،[2] على أن هذه اللغة الاصطلاحية حتما ستفقد فاعليتها التواصلية ما إذا كانت خارج سياق أهل ذلك الاختصاص، ومن كل هذا فإن هذه اللغة لغة تحيوية لا يستطيع استعمالها عامة الناس وإنما المختصين فقط، ولا توجد حجة دامغة أكثر من تلك الحكاية الطريفة التي أوردها أبو حيان التوحيدي في (الإمتاع و المؤانسة): "وقف أعربي على مجلس الأخفش فسمع كلام أهله في النحو وما يدخل معه، فحار وعجب وأطرق ووسوس، فقال له الأخفش: ما تسمع يا أخ العرب؟ قال: أراكم تتكلمون بكلامنا في كلامنا بما ليس من كلامنا"[3]

ولقد سبقنا الدكتور عبد الله الغذامي إلى الاستشهاد بهذه الحكاية في موقف مماثل، معلقا على ذلك بهذا الوصف البارع: "تلك كانت حال فصيح اعربي صدمته لغة الاصطلاح وأوحشه أن يرى اللغة تتكلم عن اللغة بعد أن كان يعرف أن اللغة تتكلم عن الناس والأشياء"[4]

1) التكلم بالكلام العربي(لغة الحديث).
2) التكلم في الكلام العربي(موضوع الحديث).
3) التكلم بما ليس من الكلام العربي(اللغة الاصطلاحية بين أصالة الدال وغرابة المدلول).

---

[1] عزت محمد جاد: **نظرية المصطلح النقدي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص35.

[2] عبد السلام المسدي: **المصطلح النقدي**، ص11.

[3] أبو حيان التوحيدي: **الإمتاع و المؤانسة**، ج2، تصحيح و ضبط: أحمد أمين و أحمد الزين، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، د.ت، ص139.

[4] د. عبد الله الغذامي: **ثقافة الأسئلة– مقالات في النقد و النظرية**، دار سعاد الصباح الكويت، ط2، 1993، ص94.

د- الوظيفة الاقتصادية: للوظيفة الاقتصادية أهمية بالغة، فنحن نتمكن من خلالها التعبير بالحدود اللغوية القليلة عن مفاهيم مصرفية كثيرة، وذلك بتخزين كم لا بأس به، بل بالأحرى كم هائل في وحدات مصطلحية محدودة، وفي هذا اقتصاد في اللغة والجهد والوقت معا.

هـ- **الوظيفة الحضارية:** تتمثل الوظيفة الحضارية خاصة في ألية "**الاقتراض**"(Emprunt) التي لا غنى لأية لغة عنها، حيث نشهد أن اللغات تقترض من بعضها البعض صفات صوتية تضل شاهدة على حضور لغة ما حضورا تاريخيا ومعرفيا وحضاريا، مع التركيز على نقطة مهمة جدا وهي أن اللغة الاصطلاحية إنما هي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض، واللغة الاصطلاحية لغة عالمية وهي أيضا بدون شك ملتقي الثقافات الإنسانية، إذن بفعل الاقتراض تتحول بعض المصطلحات إلى كلمات فمثلا: "دولية"(Internationaux)[1] لذلك من غير المنطقي أن تحتكرها لغة معينة، ومن الصعب أن تنسب إلى لغة بداتها، فيتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية وثقافية للتقارب الحضاري بين الأمم: "ليس كالعلوم جسور تمتد بين الأقوام وحضارتهم، لذلك عدت المصطلحات العلمية سفراء الألسنة بعضها إلى بعض".[2]

---

[1] Alain Rey: P.121, **La terminologie**.

[2] عبد السلام المسدي، **قاموس اللسانيات:** ص28.

المبحث الثاني: إشكالية المصطلح

الحقل المصطلحي و العائلة المصطلحية:

يعتبر الحقل المصطلحي ألية من أليات البحث الاصطلاحي، وهو يعرف بأنه: "المجال الإشتغالي للمصطلح، أي المرجعية المنهجية والمعرفية التي تدور المصطلحات في فلكها، وتستمد أصولها منها، وتتحرك ضمن إطارها بحيث إن وظفت خارجها فقدت الكثير من فعالياتها".[1]

وبهذا فقد اصطنع الان راي في كتابه(علم المصطلح أسماء ومفاهيم) مصطلح(Champ terminologique) مستوحيا إياه من المفهوم ذاته، فيول: "...يمكننا إقتراح عبارة الحقل المصطلحي لتعيين موضوع مشروع اصطلاحي بغض النظر عن طبيعته هو ميدان نظري، موضوعاتي، مجموعة نشاطات، مجموعة حاجات يظهرها سير عمل قطاع ما أو حتى مؤسسة صناعية ما، محتوي مصطلحي لمدونة من النصوص".[2]

إن مفهوم الحقل المصطلحي قديم يعود نسبه إلى1979 تحديدا، ويتقاطع هذا المفهوم مع ما يسميه أحمد بوحسن بـ "مرجع المصطلح ومرجعيته"،[3] حيث تحيل "مرجعيته على الحقل المعرفي الذي يعبر المصطلح عن بعض جوانبه".[4]

أما(العائلة المصطلحية) فهي تعني "مجموعة مصطلحات بينها نسب أو قرابة"،[5] وهذا المعنى وجد كمرادف أو نظير لها في معجم إنكليزي متحصص وهو بشكل "مادة من مواده(Family Terms)".[1]

---

[1] د. يوسف وغليسي: **إشكاليات المنهج و المصطلح في تجربة عبد المالك مرتاض النقدية**، مخطوط ماجيستير، معهد الآداب و اللغة العربية، جامعة قسنطينة، 1995- 1996، ص247.

[2] د. يوسف وغليسي: **إشكالية المصطلح**، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2008، ص45.

[3] أحمد بوحسن: **مدخل إلى علم المصطلح**، مجلة الفكر العربي المعاصر، يصدرها مركز الإنماء القومي بيروت، عدد67.66، يوليو- أب، 1989، ص72.

[4] **إشكالية المصطلح**، ص46.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ولهذا فمن الجدر أن تملأ(العائلة المصطلحية) بدلالات إجرائية يتأقلم فيها المفهوم الإنكليزي مع المفهوم اللساني للعائلة اللغوية(Famille de mots) وذلك في علم المفردات، وهي تمثل مجموعة الكلمات المترابطة اشتقاقيا ودلاليا، التي ترتد على جذر معجمي موحد، مع تطعيمها بمفهوم الناقد عبد الكريم حسن "للعائلة اللغوية" كما يصطنعها في دراساته الموضوعاتية والتي تقوم على ثلاث مبادئ هي: الاشتقاق والترادف والقرابة المعنوية"[2] فمثل(القرابة والرمز والأيقونة) تمثل علامات اصطلاحية تنتمي إلى نفس العائلة الاصطلاحية وهي الحقل السيميائي.

إن مثل هذه العملية تمكن من اختبار العلاقة الموجودة بين المصطلح النقدي ومنهجه. على المنهج العام الذي أكده مؤسس علم المصطلح(أ. فوستر)، عندما عد "كل ميدان تخصصي حقلا مغلقا، لا يكتسب المصطلح قيمته الخاصة إلى داخل هذا الحقل"،[3] ولهذا فقد كان شيخ المصطلحية العربية محمد على التهانوي(ت1158هـ) سباقا إلى ذلك حين حدر مما اسماه "اشتباه الاصطلاح" لأن لكل علم اصطلاحا خاصا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسّر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا، وإلى انغمامه دليلا.[4]

مصطلح الإشكالية "... إشكالية المصطلح"

تعتبر كلمة(الإشكالية) جزء من عنوان بحثنا هذا، لذلك وجب علينا أن نقف عندها لنتقصى جملة ما تذل عليه مما حاولنا استثماره في بحثنا هذا.

إن الإشكالية مصدر صناعي من الفعل(أشكل) واستشكل الأمر التبس وعليه أورد عليه إشكال، وفي القضاء استشكل في تنفيذ الحكم أورد ما يستدعي وقف التنفيذ حتي ينظر وجه الإستشكال".[5]

---

[1] **إشكالية المصطلح** ، ص46.

[2] يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح**، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت– لبنان، ط1، 2008، ص46.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] محمد علي الفاروقي التهانوي: **كشاف اصطلاحات الفنون**، تحقيق لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة، 1963، ص1.

[5] **المعجم الوسيط**، ص517(مادة شكل).

كما تعتبر كلمة(الإشكالية) بانها مصطلح فكري وفلسفي أساسا، فقد استعاره الفيلسوف الفرنسي ألتوسير(Louis Althusser)1991- 1918 عن جاك مارتن (J. Martin)، لدلالة على "مجموعة من الأفكار التي قد تختلف فيما بينها، لكنها تشكل وحدة فكرية او نظرية تتيح للباحث أن يتناولها باعتبارها قضية مستقلة".[1]

كما أنها تعني "في قاموس(لاروس) بأنها: مجموعة أسئلة يحق لعلم ما أو فلسفة معينة أن يطرحها تبعا لوسائله وموضوع دراسته ووجهات نظره".[2] وهي "أيضا صفة لما هو يشتبه ويقرر دون دليل كاف فيبقى موضوع نظري".[3] وهي تعرف أيضا بأنها "القضية التي تجمع بين المتناقضات".[4] كما أنها تعني "علم طرح المسائل".[5] بمعنى "مجموعة من المسائل التي يطرحها علم من العلوم، في سياق إيديولوجي معين، أو هي تعبر عن كشف علمي كبير، أو عن قطعة...".[6]

أما الإشكالية عند عبد السلام المسدي، فهو يعني بها "طبيعة المواضيع ذات الحكام والقضايا التي يحتمل صدقها ولكن يمسك الباسط لها عن إقرارها انطلاقا وشاع استعمال هذا المصطلح اليوم في النقد العام فاصبح يعني تطارح قضية جميلة تتفرغ إلى مسائل متوزع أو يتعدد طرقها على مناهج واختصاصات متغايرة ولذلك قال بعضهم مشكلية أو مسائلية".[7]

وذهب الدكتور محمد عبد الجابري إلى تقريب ماهية(الإشكالية) من مفهوم النظرية العامة التي توشك أن تتأسس على أنقاض شبكة من المسائل المعقدة، فهي:

---

[1] د. محمد عناني: **المصطلحات الأدبية الحديثة**، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، 1996، ص79(المعجم).

[2] د. يوسف وغليسي: **إشكالية المصطلح**، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت- لبنان، ط1، 2008، ص46.

[3] جلال الدين سعيد، **معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية**، دار الجنوب للنشر، تونس1998، ص427.

[4] **المصطلحات الأدبية الحديثة**، ص8.

[5] مندر عياشي: **الكتابة الثانية و فاتحة المتعة**، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1998،ص113.

[6] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7] د. عبد السلام المسدي: **الأسلوبية و الأسلوب**، الدار العربية للكتاب ليبيا- تونس، ط3، د.ت، ص173.

" منظومة من العلاقات التي تنسجها داخل فكر معين مشاكل عديدة مترابطة لا تتوافر إمكانية حلها منفردة، ولا تقبل الحل من الناحية النظرية، إلا في إطار حل عام يشملها جميعا. وبعبارة أخرى إن الإشكالية هي النظرية التي لم تتوافر إمكانية صياغتها، فهي توتر ونزوع نحو النظرية، أي نحو الاستقرار الفكري، وهذا الاستقرار النسبي لا يحصل إلا بتجاوز الإشكالية ليس بقيام نظرية تحل المشاكل المكونة للإشكالية، فمثل هذه النظرية لا توجد، وإلا لم تكن هناك إشكالية، وإنما يتم التجاوز بنقد الإشكالية القائمة وتفكيكها بصورة تمكن من بنيتها وتدشين قطيعة معها، و تفسح المجال بالتالي لملأ إشكالية أو إشكاليات جديدة أكثر غنى و أكثر استجابة لخطر التطور والتقدم".[1]

ومن خلال هذه التعريفات المختلفة المتفاوتة نستنتج بأن الإشكالية هي المسالة التي تثير نتائجها الشكوك، أي القضية التي تحتمل الإثبات والنفي معا، والباحث فيها لا يقتنع بحل واحد فيبقى مجال حلها مفتوح، كما أنها قضية مستعصية الحل تثير القلق النفسي والتشويش العقلي فيصبح عقل الإنسان عاجزا لا يستطيع الخروج بحل معين.

ويمكننا الإشارة إلى مصطلح عربي قديم أخر ينتمي إلى هذه العائلة اللغوية ألا وهو "المشكلة" أو "المشكل"، فالمشكلة مشتقة من الفعل "اشكل الأمر التبس الأمر"،[2] والعامة تقول شكل فلان المسالة أي علقها بما يمنع نفودها.

وهي تعني عند التهانوي: "المشكل اسم فاعل من الإشكال وهو الداخل في أشكاله وأمثاله، عند الأصوليين اسم للفظ يشتبه المراد منه بدخوله على وجه لا يعرف المراد منه إلا بالتأمل بعد الطلب".[3]

أما عند الجرجاني نجد مفهوم "المسائل وهي المطالب التي برهن عليها في العلم ويكون الغرض من ذلك معرفتها".[1]

---

[1] د. محمد عابد الجابري: **إشكاليات الفكر العربي المعاصر**، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ط3، 1994، ص15.

[2] **محيط المحيط**، ص477.

[3] محمد على الفاروقي التهانوي: **كشاف اصطلاحات الفنون**، بيروت– لبنان، ج2، د. ت، ص786.

وقد عرفت المشكلة في المعاجم الفلسفية بأنها "المعضلة النظرية أو العملية التي لا يتوصل فيها إلى حل يقيني".[2] وللمشكلة أنواع وتتمثل فيما يلي: مشكلة رياضية، اجتماعية، فلسفية...الخ .

كما أنها تعرف عند الشريف الجرجاني "هو ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب".[3] ويعتبر "المشكل أحد مصطلحات علم البديع، وهو نوع من السجع، قال الكلاعي: وسمينا هذا النوع من السجع(المشكل) لأنه يأتي متفق للفظ مختلف المعنى، فربما أشكل".[4]

إن معظم الدراسات ولبحوث اتفقت على وصف المصطلحات اللسانية والسيميائية (التي تعتبر أساسا القاموس النقدي الجديد) بالمشكلة، فالدكتور محمد هليل يقرر أن المصطلحات اللسانية "أصبحت تشكل عبأ كبيرا على الدارس الأكاديمي المبتدأ والمتقدم"[5] كما أن عبد القادر الفاسي يضن "أن اهم ما يتسم به وضع المصطلح هو طبعه العفوي وهي عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة، ولا بالاكتراث بالأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي، وقد قادت هذه العفوية إلى كثير من النتائج السلبية، وفي مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلحات، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية".[6] بينما الدكتور رشيد بن مالك يلاحظ أن "ترجمة المصطلح في الخطاب السيميائي المعاصر تتسم بالاضطراب الذي يحول دون بث وتلقي الرسالة العلمية ويؤدي في جميع الحالات إلى نسف الأسس التي ينبغي عليها التواصل العلمي"،[7] وقد لاحظ

---

[1] الجرجاني على بن محمد: **التعريفات**، تحقيق محمد بن عبد الكريم القاضي، القاهرة، 1991، ص224.

[2] جميل صليبا: **المعجم الفلسفي**، بيروت، ج2، 1989، ص379.

[3] الجرجاني على بن محمد: **التعريفات**، ص276.

[4] يوسف وغليسي: **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث**، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص52.

[5] محمد حلمي هلال: **دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي ضمن تقدم اللسانيات في الأقطار العربية**، وثيقة أصدرتها منظمة اليونيسكو، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1991، ص287.

[6] عبد القادر الفاسي الفهري: **اللسانيات و اللغة العربية**، منشورات عويدات بيروت، ط1، 1986، ص394.

[7] رشيد بن مالك: **مقدمة في السيميائية السردية**، دار القصبة الجزائر، 2000،ص72.

توفيق الزيدي في بحث له أن "المصطلح النقدي اللساني ومسالة نقله إلى العربية يشكل عقبة كبرى أمام هذا البحث، إذ هو يمر بفترة تأرجح وغموض أدت عملية تردف وخلط كبيرين"[1] وقد أرجح هذا الإبهام في المصطلح "حداثة مقولة النقد اللساني العربي".[2]

"أما الدكتور وهب رومية فيبدو متشائما من لغة النقد الجديد بالجملة، ومن التوظيف الاصطلاحي المضطرب خصوصا".[3] حيث اصبح "الاضطراب في استخدام المصطلح النقدي أفة فاشية يعاني منها النقد العربي المعاصر معاناة قاسية".[4]

"وعموما فإن كل الشهادات النقدية المنقولة تشترك في رميها للمصطلح الجديد بسهام الإشكال والإغراب والانغلاق...، ووجه الإشكالية في ذلك أن المصطلح الأجنبي قد ينقل بمصطلح عربي مبهم الحد والمفهوم، أو أن المفهوم الغربي الواحد قد ينقل بعشرات المصطلحات العربية المترادفة أمامه، أو أن المصطلح العربي الواحد قد يرد مقابلا لمفهومين غربيين(...) وما إلى ذلك من المظاهر الإشكالية".[5]

أليات وضع و صياغة المصطلح:

لقد تعددت أليات وضع وصياغة المصطلح إلى وسائل مختلفة، فقد رتبها علي القاسيمي، حسب أهميتها في اللغة العربية بهذا الشكل: "الاشتقاق، الاستعارة أو المجاز، التعريب، النحت"[6] ثم أشار إلى ألية أخرى وهي التراث(الإحياء) حيث لم يعتمد(التراث) مصدرا من مصادر المصطلحات الجديدة إلا في وقت متأخر، وظهر النص عليه

---

[1] توفيق الزيدي: **أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال بعض نماذجه**، الدار العربية للكتاب تونس-ليبيا،1984، ص15.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] يوسف وغليسي: **إشكالية المصطلح**، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص49.

[4] وهب أحمد رومية: **شعرنا القديم والنقد الجديد**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، مارس 1996، ص40.

[5] يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص55.

[6] علي القاسيمي: **لهذا أهمل المصطلح التراثي**، مجلة المناظرة، ص37.

في(ندوة توحيد وضع المصطلحات العربية) التي عقدت في مكتب تنسيق التعريب بالرباط عام 1981".[1]

في حين يذكر أحمد مطلوب من هذه الوسائل "الوضع، والاقتباس، الاشتقاق، الترجمة، المجاز والتوليد والتعريب".[2] "ولا يخلو كلام من هذا من إسراف وتكثير إذ لا يبدو(المجاز) إلا شكل من أشكال(التوليد) المعنوي، كما أن(الوضع) ليس إلا (توليدا) لفظيا وإن(الاشتقاق) لا يستوي وسيلة قائمة بذاتها في غياب(القياس)، كأن الاشتقاق هو الاستعمال التطبيقي لنظريات القياس، وهكذا تكرر هذه الوسائل بعضها بعضا".[3]

ولهذا فقد تم ترتيب هذه الوسائل بحسب أهميتها اللغوية، ولكنه ليس ترتيبا قطعيا إذ يعتبر تقديرا نسبيا في عمومه إذ بإمكان ألية من هذه الأليات أن تتقدم لذا هذا وتتأخر عند ذاك، ونذكر منها بعضهم(الاشتقاق النحت والترجمة) ويمكن صياغتها كالتالي:

الاشتقاق:

"يعد موضوع الاشتقاق من أغزر الموضوعات اهتماما وأوفرها رعاية في نطاق البحث اللغوي، إذ لا يكاد يخلو مدون تخصصي في اللغة من بحث تحت عنوان "الاشتقاق" ذلك بأنه من أكبر الحيثيات القياسية التي تمد اللغة بجملة مفردات لا يجد المتكلم إليها سبيل بسواه، فقد يختلج في نفس المتكلم معنى لا يلبى إلا بسرد جملي طويل غير أن عملية الركون إلى الاشتقاق اللغوي تغني كلا طرفي الخطاب(المتكلم و المتلقي) عن ذلك التطويل".[4]

---

[1] علي القاسيمي: **لهذا أهمل المصطلح التراثي**، ص37.

[2] أحمد مطلوب: **معجم مصطلحات النقد العربي القديم**، ص60.

[3] يوسف وغليسي: **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم بيروت– لبنان، ط1، ص80.

[4] د. سيروان عبد الزهرة الجنابي: **الاشتقاق عند ابن جني**، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ص180.

لقد تعددت تعريفات الاشتقاق في العلوم العربية، فهذا ابن منظور يعرفه كالتالي: "اشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام، الأخذ به يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه".[1]

ويعرف أيضا بأنه "أخذ كلمة من أخرى أو استخراج عدة كلمات من كلمة واحدة مع تناسب بينهما في المعنى وتغير في اللفظ".[2]

كما أنه أيضا: "أخذ من غيره ودل على شيء موصوف بصفة، فالاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى مع التناسب بينهما في المعنى والتغير في اللفظ فكلمة كتب يؤخذ منها كاتب ومكتوب، وكتاب، وكتب وكتابه".[3]

لقد حدد الصرفيون الاشتقاق بأنه" أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة وتركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصيل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر".[4]

فإنه من المعلوم بأن اللغة العربية تتميز بأنها لغة اشتقاقية و لهذا يعني أن هناك مادة لغوية معينة مثل(ك. ت. ب) يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة، كل هيئة منها لها وزن خاص ولها وظيفة خاصة، كأن نقول مثل (كاتب) أو(مكتوب) أو(مكتب). وأنت تلاحظ أن مثل هذه العملية إنما تاجري داخل المادة اللغوية السابقة وتشكلها تشكيلا جديدا، وهي العملية التي تعرف بالاشتقاق".[5]

"وقد وقع الاشتقاق كثيرا من أسماء الأعيان، كأسماء الأمكنة والأقارب والقبائل وأعضاء الجسم وغيرها ، وقد ألمح إلى هذا الاشتقاق ابن جني وابن سيدة، وتوسع في

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، ص150.

[2] سالم نادر عطية: **النافع في اللغة العربية**، دار جرير للنشر و التوزيع عمان– الأردن، ط1،ص133.

[3] د. يعقوب المشهداني: **اللغة وعلومها، تاريخها مفرداتها، ظواهرها**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1،2014، ص23.

[4] السيوطي: **المزهر في علوم اللغة و أنواعها**، المكتبة المصرية صيدا– بيروت، ج1،1987،ص346.

[5] دكتور عبد الراجحي: **التطبيق الصرفي**، دار النهضة العربية بيروت– لبنان، ط1، 2004.

استقصائه بعض المحدثين ".[1] فمثلا قالوا من الذهب والحجر والناقة والفضة: مذهّب، استحجر الطين، استنوق الجمل: مفضّض.

لقد كانت آراء العلماء مختلفة ومتباينة في أصل الاشتقاق "فقد ذهب البصريون إلى أن المصدر هو أصل المشتقات، وذهب الكوفيون أن الفعل هو الأصل".[2] لهذا يعد الاشتقاق من أغرب كلام العرب.

ولهذا انحصرت المشتقات إلى سبعة أنواع وهي: "اسم الفاعل(وصيغ المبالغة) اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة".[3] مثلا الفعل: ضرب: ضارب، مضروب، أضرب منه، مضرب، مضراب، ضريب، ضراب، ضرب، ضريبة. فهذه المشتقات وغيرها من هذه المادة(ض. ر. ب) احتفظت بترتيب حروفها ومعناها سار في جميع ما يشتق منها وقد أخذت من الضرب.

يعد المصدر أكبر أصول الاشتقاق في العربية، واشتقت العرب من غير المصدر من أصول الاشتقاق أيضا، فأكثرت الاشتقاق من أسماء الأعيان مثل: ساحل القوم إذا أتوا الساحل، عقربت الصدغ أي حملت الصدغ كالعقرب.

وبالإمكان الإشارة إلى مفاهيم متعلقة بالاشتقاق ولها "الاشتقاق الصغير، وهو أهم أنواع الاشتقاق، وأكثرها ورودا في العربية"،[4] وعرفه ابن جني بأنه "أن تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه".[5] أما الثاني هو "الاشتقاق الكبير" ويسميه ابن جني "الاشتقاق الأكبر" وهو: "أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجمع التراكيب الستة و ما يتصرف

---

[1] عبد الحميد السيد: **المغني في علم الصرف**، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان – الأردن، ط1، 2010، ص27.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] د. يعقوب المشهداني: **اللغة وعلومها، تاريخها، مفرداتها، ظواهرها**، دار البداية ناشرون و موزعون،ط1،2014، ص23.

[4] السيوطي: **المزهر في علوم اللغة و أنواعها**، المكتبة العصرية صيدا– بيروت، ج1، 1987، ص346.

[5] ابن جني: **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج2، د.ت، ص134.

من كل واحد منها عليه".[1] فهو قائم على حفظ المادة دون هيئة. " وهو ضرب أعوص مذهبا وأحزن مضطربا، في تقدير (صاحب الخصائص)، أصبح يلقب _لدى آخرين_ بالقلب والإبدال."[2]

"وقد ازداد الاشتقاق خصوبة و ثراء مع انفتاح التشريع اللغوي العربي الحديث على الاشتقاق من أسماء الأعيان والمعربات والأسماء الجامدة، ووضع أوزان قياسية جديدة لكثير من المشتقات ووضع ضوابط قياسية لتكوين أفعال جديدة لم تذكرها المعجمات القديمة، وإباحة ما شاكل ذلك من القضايا التي كانت تصنف في عداد المحظورات اللغوية، تحت وطأة الضرورة العلمية الملحة".[3]

النحت:

يعتبر النحت عاملا من عوامل التوسع اللغوي، وهناك من يطلق عليه الاشتقاق الكبّار، والنحت في اللغة هو البري والقطع.

يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175) هو أول من اكتشف هذه الظاهرة (النحت) في اللغة العربية حين قال: "إن العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيها إلا أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين"[4] : مثل حيّ على، كقول الشاعر:

أقول لها ود مع العين جار****ألم يحزنك حيعلة المنادي**

إذن هذه الكلمة جمعت بين(حي وعلى)، ونقول منه(حيعل، يحيعل، حيعلة).

ولقد وردت كلمة(النحت) في معجم الوسيط، فهو من "نحت، نحتا، ونحيتا، زحر، والشيء نحتا قشره وبراه، يقال نحت الخشب ونحت الحجر، و يقال نحته السفر أنضاه وأرقه ونحت فلان على الكرم طبع عليه والجبل قطع منه وفي التنزيل العزيز:" **وَكَانُواْ**

---

[1] ابن جني: **الخصائص**، ص134.

[2] د. يوسف وغليسي: **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث**، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت– لبنان،ط1،2008، ص81.

[3] المرجع نفسه، ص83.

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي: **معجم العين**، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي و الدكتور إبراهيم السامرّائي، دار الرشيد بغداد، 1980.

يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً آمِنِينَ". ويقال نحت فلانا أو نحت عرضه طعن فيه وعابه، وفلانا بالعصا ضربه بها والكلمة أخذها وركبها من كلمتين وكلمات، يقال "بسمل إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم" وحوقل أو حوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله".[1]

ويعرفه الدكتور نهاد الموسى كالنحو التالي: "هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينة في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منها جميعا بحظ في اللفظة دالة عليها جميعا في المعنى".[2]

يعتبر تعريف نهاد الموسى هو أشمل تعريف للنحت، حيث استقاه صاحبه من مجموع تعريفات السابقين.

أما في الاصطلاح فقد جاء في فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي أن العرب تنحت من كلمتين أو ثلاث كلمة واحدة، وهي جنس من الاختصار".[3] فمثلا قولهم عشمي نسبة إلى عبد شمس، وعبقسي نسبة إلى عبد قيس، وفي اللغة العربية صياغات كثيرة ومثال ذلك ضهصلق من(ضهل وصلق). جعفد(جعلت فداك)، فهي إذن " ما يسمى في كلام العرب (المنحوت) وأن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة".[4]

لقد كان من المسلمات أن "النحت" يعتبر من طبيعة اللغات الهندوأوروبية ذات الطبيعة الإلصاقية، بينما اللغة العربية ليس من طبعها النحت وإنما هي لغة اشتقاقية، وبذلك فقد استهوت ابن فارس فكرة النحت وطبقها على امثله كثيرة في كتابه "مقاييس اللغة" فخرج بنظرية مفادها أن اكثر الكلمات الزائدة على ثلاثة احرف منحوت من لفظين

---

[1] **معجم الوسيط**، ص926.

[2] د. نهاد الموسى: **النحت في اللغة العربية**، ص67.

[3] أبو منصور الثعالبي: **كتاب فقه اللغة و أسرار العربية**، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، د.ت، ص404.

[4] **المزهر**، ج1، ص482.

ثلاثيين، فقال "أن للرباعي و الخماسي مذهبا في القياس يستنبطه النظر الدقيق، وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت".[1]

ولم يغير رأيه بل أكده في كتاب آخر(الصاحبي) قائلا: "هذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت".[2]

لذلك فهذا الرأي أيده القليل من اللغويون المحدثين، وعارضه الكثير من الباحثين منهم جميل الملائكة، وجيه السمان ورمضان عبد التواب... وغيرهم، فيقول وجيه السمان في هذا الأمر: "النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديما وحديثا، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم وفعل عند الحاجة على أن يراعي ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد، فإن كان فعلا كان على وزن فعلل أو تفعلل إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك، و ذلك جري على ما ورد من الكلمات المنحوتة".[3]

ونضرب أمثلة على النحت التي رواها العرب، في قول الجاحظ: "عن أبي عبد الرحمن الثوري إذ قال لابنه أي بني إنما صار تأويل الدرهم دار الهم، و تأويل الدينار يد في النار".[4]

ومنه كان " كان عبد الأعلى إذا قيل له: لم سمّي الكلب سلوقيا؟ قال :لأنه يستل ويلقى، وإذا قيل له: لم سمّي العصفور عصفوراً؟ قال: لأنه عصى وفرّ".[5]

نستنتج مما سبق ذكره عموما بأنه حينما نستعرض الشواهد الصحيحة المروية عن العرب في النحت لا نلاحظ نظاما أو قاعدة محددة نتقيد بها في الاحتفاظ به من حروف، وما يمكن أو يجب الاستغناء عنه، ولا يشترك بين كل تلك الأمثلة سوى أنها بالكثرة

---

[1] ابن فارس: **مقاييس اللغة**، ج5، ص404.

[2] **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، تحقيق وتقديم مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران للطباعة

[3] وجيه السمان: النحت مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، م57،ج1،2 يناير–أبريل 1982، ص92– 109.

[4] الجاحظ: **البخلاء**، تحقيق طه الحاجري، دار المعارف بمصر، 1958، ص106.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الغالبة تتخذ صورة الفعل أو المصدر، وأن الكلمة المنحوتة في الغالب هي رباعية الأصل.

الترجمة:

تعتبر الترجمة ضرورة حضارية ونشاط فكري وعملية لغوية يجملها الاحتكاك بين شعوب ذات السنية متباينة، سواء أكان هذا الاحتكاك مقصودا لذاته أو حاصلا عرضا، وسواء أكان مباشرا كما في الحروب والهجرات والاستعمار أو غير مباشر كذلك الذي يتم عبر وسائل الإعلام والاتصال.[1]

فالترجمة (translation)هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، وجاء في المنجد: ترجم الكلام أي فسره بلسان أخر، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي التفسير ومعنى التفسير مهم جدا لأنه أساس الترجمة، فمن لا يَفْهَمُ لا يستطيع أن يُفْهِمْ و إذا لم يَفْهَمْ المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى و إذا نقله بدون فهم كاف فسوف ينتج ألغازا يحتار فيها قارئها".[2]

وهي تعني أيضا "العملية اللغوية الأولية التي يقوم على أساسها التبادل و الحوار والتفاعل بين الثقافات".[3]

والترجمة "تعني أولا قبل كل شيء بنقل نصوص وردت في لغة المصدر إلى جمهور ينتمي إلى ثقافة أخرى ،تقتضي من المترجم فهم واستيعاب قواعد اللغة المصدر واللغة الهدف وأسسها الثقافية لأن اللغة عبارة عن قابليتها للتأثر بلغات أخرى غالبا ما تكون أكثر تطورا لغويا و اقتصاديا".[4]

و يعتبر "المترجم هو القائم بعملية الترجمة ويجمع على مترجمين، وقد جرى العرف على استعمال لفظ مترجم (Translator) لمن يقوم بالترجمة كتابة أي يقوم بنقل

---

[1] د. علي القاسمي، **الترجمة و أدواتها**، مكتبة لبنان ناشرون بيروت– لبنان، ط1،2009، ص27.

[2] د. علي قاسم الحاج أحمد: **أصول الترجمة**، الحاج أحمد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1،2011، ص14.

[3] د. محمد أمين عبد ربه وآخرون: **فن الترجمة والتنوع الثقافي**، دار الكتاب الحديث، 2009، ص288.

[4] المرجع نفسه، ص290.291.

نص مكتوب بلغة أخرى، أما الترجمان (Interpréter) وتجمع على تراجمه فتطلق عادة على الترجمة الشفوية".[1]

تعتبر الترجمة أمرا صعبا وليس بالهين، لأنه في تعبير الكلمة مثلا أو النص حيث اللغة المصدر إلى اللغة الهدف قد يذهب المعنى الأصلي لها. لذلك قيل: " ليست الترجمة بالأمر الهين، بل هي صعبة، وأصعب من التأليف لأن المؤلف طليق في معانيه والمترجم أسير معاني غيره مقيد بها، مضطرا إلى إيرادها كما هي وعلى علاتها، إذ الزم الأمانة كما هو واجب وإلا فإنه ليس مترجما بل هو مصنّف".[2]

وكذلك الحال إن "المترجم مطالب بأن يُفهم قارئه، ولكنه مطالب أيضا بأن يشيع استخدام الكلمات العربية الأصيلة أو المولدة أو المنحوتة على حساب الكلمات المعرّبة و لذلك فالمترجم بين نارين وعليه أن يختار لكل حالة ما يناسبها، ويتخلص بعض المترجمين من هذه المشكلة بكتابة الاسم العربي وبجواره بين قوسين الاسم المعرب الأكثر شهرة، ورحم الله أحمد فارس الشدياق إذ يقول:

ومن فاته التعريب لم يدر ما العن*** ولم يضل نار الحرب إلا المحارب.**"[3]

تلعب الترجمة دورا مهما في التفاعل الثقافي والحوار الحضاري، فهي "تبني جسورا بين الجماعات البشرية المختلفة، فتيسر التواصل والتفاعل بينهما، سواء أكان هذا التفاعل اقتصاديا أو ثقافيا أو اجتماعيا، فالترجمة هي البوابة التي تعبر منها الذات إلى الآخر أو يقتحم الآخر الذات".[4]

---

[1] د. علي قاسم الحاج أحمد: مرجع سابق، ص27.

[2] مفاهيم الترجمة المنظور التعريفي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء– المغرب، م1، 2007،ص27.

[3] د. علي قاسم الحاج أحمد: **أصول الترجمة**، ص37.

[4] د. علي القاسمي: **الترجمة و أدواتها**، مكتبة لبنان ناشرون بيروت– لبنان، ط1، 2009، ص13.

فهي "حاضرة دوما في التبادل التجاري، وإشاعة المعرفة العلمية، ونقل التكنولوجيا أو استنباتها وتوطينها، وغيرها من العمليات الضرورية للاستفادة من علوم الآخر وتقنياته في د. محمود أمين عبد ربه وأخرون، تحقيق التنمية الهادفة إلى ترقية حياة الإنسان".[1]

وبهذا "فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى توافر المترجمين الأكفاء في هذا العصر الذي حولت فيه وسائل الاتصالات المتقدمة من إذاعة وتلفزيون وصحافة الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة تصلنا الأخبار فيها فور وقوعها أو على الأكثر بعدد دقائق أو ساعات من حدوثها".[2]

وفي الأخير نستنتج أن للترجمة أهمية كبيرة في حياة الإنسان أو المجتمع على العموم، فهي كما قال الراحل جبرا إبراهيم جبرا " الجسد الذي تنتقل عليه الحضارات بين الأمم". [3]

[1] د. علي القاسمي: **الترجمة و أدواتها**، ص13.

[2] د. محمود أمين عبد ربه وآخرون: **أصول الترجمة والتنوع الثقافي**، دار الكتاب الحديث، د.ط، 2009،ص36.

[3] د. محمود أمين عبد ربه وأخرون: **فن الترجمة و التنوع الثقافي**، دار الكتاب الحديث، د.ط، 2009، ص36.

الفصل الثّاني:

الآليات المتبعة في تحديد مصطلحات كتاب التّعريفات

التعريف بالمدونة وصاحب المدونة

1-التعريف بصاحب المدونة:

أ) النشأة والتعليم:

هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني(400-471هـ/1009-1078م) النحوي المتكلم، ولد بجرجان لأسرة رقيقة الحال، ولهذا أيضا، لم يجد فضلة من مال تمكنه من أخذ العلم خارج مدينته جرجان، على الرغم من ظهور ولعه المبكر بالعلم والنحو والأدب، وقد عوضه الله عن ذلك بعالمين كبيرين كانا يعيشان في جرجان هما: أبو الحسين بن الحسن بن عبد الوارث الفارسي النحوي، نزيل جرجان، والقاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، قاضي جرجان من قبل الصاحب بن عبّاد.

شيوخه: تأثر بأستاذه أبي الحسن الفارسي النحوي" ابن أخت" أبي علي الفارسي "كما اخذ الأدب على يد القاضي الجرجاني و قرا كتابه "الوساطة بين المتنبي وخصومه" والى ذلك يشير ياقوت فيقول: "وكان الشيخ عبد القاهر الجرجاني قد قرأ عليه واغترف من بحره، وكان إذا ذكره في كتبه تبخبخ به، وشمخ بأنفه بالانتماء إليه"[1]

- كما تتلمذ الجرجاني على أثار الشيخ والعلماء الذين أنجبتهم العربية، فنحن نراه في كتبه ينقل عن سيبويه والجاحظ وأبي علي الفارسي وابن قتيبة وقدامة بن جعفر والآمدي والقاضي الجرجاني وأبي هلال العسكري وأبي أحمد العسكري وعبد الرحمن بن عيسي الهمداني والزجاج.

- وقد تتلمذ أيضا على كتب سابقيه و معاصريه من النحاة والبلاغين والنقاد والأدباء والمتكلمين، يأخذ عنهم ويقف متريثا أمام أفكارهم وأنظارهم، وكان عبد القاهر الجرجاني شافعي المذهب، متكلما على طريقة الأشاعرة، ومع علمه الغزير وإنتاجه القيم

---

[1] ياقوت الحموي: **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تح إحسان عباس، دار الضرب الإسلامي، ط1، 1993، ص16/14.

فإنه ضل في بلدته، فقيرا معدما ينم على بؤسه ما له من أشعار تنبض بالسخط على خط العلماء في زمانه، وقد كان عصره عصر حوب وفتن ودسائس بين طلاب الملك والسلطان، مصبوغا بالدماء، ومع ذلك كان العلم واحة السلام والأمن، التي أوى إليها الجرجاني وغيره من العلماء.

ب) مؤلفاته:

له من المؤلفات كتاب «المغني» ويقع في ثلاثين مجلداً، وهو شرح مبسوط لكتاب «الإيضاح» في النحو لأبي علي الفارسي (377هـ)، وكتاب «المقتصد» وهو ملخص للكتاب السابق، ويقع في مجلد واحد، «التكملة» وفيه إضافات هامة لم يذكرها صاحب «الإيضاح»، «الإيجاز» وهو اختصار للإيضاح، كتاب «الجمل في النحو» وهو كتاب لقي عناية من الدارسين قديماً وحديثاً، كتاب «التلخيص» وهو شرح لكتاب الجمل، كتاب «العوامل المئة» وهو كتاب في النحو، كتاب «العمدة في التصريف»، وكتاب «دلائل الإعجاز» وهو من أهم كتبه، وأكثرها قيمة في ميدان النقد الأدبي والبلاغة، عرض فيه نظرية النظم، التي هي نظرية متكاملة في الأدب والنقد، وتمخض عنها منهجه اللغوي التحليلي الموضعي، أقرب المناهج إلى طبيعة أدبنا العربي. تناول في «الدلائل» مباحث الكناية والمجاز والاستعارة والتشبيه البليغ والإيجاز والنظم، وأهم مباحث علم المعاني مما يتناول بنية الجملة العربية، وأحوال المسند والمسند إليه. وقد أثبت في كتابه هذا أن القرآن الكريم معجز ببلاغته وفصاحته، أي بنظمه. ومن هنا فصّل القول في أسرار جمال النظم، متخذاً من الشعر والقرآن مصدراً يستنبط منه فنون البلاغة عامة، ومباحث علم المعاني خاصة. ويمثل هذا الكتاب مرحلة الاكتمال في ثقافة عبد القاهر الجرجاني.

وله أيضاً «أسرار البلاغة» وهو يماثل «الدلائل» في القيمة العلمية، وقد ألفه بعده، وفيه عني بدراسة الأنواع البلاغية للصورة الأدبية من جهة: أنواعها، أقسامها، وظائفها، تشكيلها الجمالي، أثرها في المتلقي وروعتها، وكتاب «التعريفات»

ج) إنجازاته:

هو يعتبر مؤسس علم البلاغة، أو أحد المؤسسين لهذا العلم، ويعد كتاباه: دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة من أهم الكتب التي أُلفت في هذا المجال، وقد ألفهما الجرجاني لبيان إعجاز القرآن الكريم وفضله على النصوص الأخرى من شعر ونثر، وقد قيل عنه: كان ورعًا قانعًا، عالمًا، ذا نسك ودين، كما ألف العديد من الكتب، وله رسالة في إعجاز القرآن بعنوان "الرسالة الشافية في إعجاز القرآن" حققها مع رسالتين أخريين للخطابي والرماني في نفس الكتاب كل من محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، وهي من أفضل ما كتب في الإعجاز نفى فيها الجرجاني القول بالصرفة، مؤيداً كلامه بالأدلة القاطعة، والحجج الدامغة. توفي عبد القاهر الجرجاني (سنة 471 هـ).

2- التعريف بالمدونة:

يعد كتاب التعريفات للجرجاني، الذي حققه وقدم له ووضع فهارسه إبراهيم الأبياري، ونشرته دار الكتاب العربي، بيروت، طبعة الرابعة (1418.1998م)، وقد جاء كتابه بـ"364" بأربع وستين بعد ثلاثمائة من القطع الكبير، وكتابه هذا من الكتب الجامعة للعلوم العقلية، المتبحرة في مجالات العلوم المتعددة جليلها ودقيقها، بل كتابه هذا فيه استصفاء لكتب كثيرة سبقته، وفيه جهد جامع مستصف لكتب غيره، والكتاب يضم مصطلحات شتى تتناول علوما جمة ليس للدارسين غنى عنها، فقد ذلل الجرجاني المصلحات المتنوعة ليحصل المتلقي على غايته بيسر وسهولة وأضاف على المصطلحات ما يهون من صعوبتها وعقب عليها وأضاف اليها وبوبها ورتبها على حروف الألفبائية وبلغ مجموع مصطلحاته (1647) ألفا وستمائة وسبعة وأربعين مصطلحا قسمها على تسعة وعشرين حرفا من الألفبائية، فعرف في كل حرف مصطلحات متنوعة غير متجانسة لكنها تتضام تحت حرف الفبائي، فإذا مثلنا على ما حوته الزاي من تعريفات مرقمة من (749.763)ص(152. 153) فنجد الزاجر والزحاف

والزراية والزعفرانية والزعم والزكاة والزمان والزمرد والزنا والزنار والزهد والزوج والزيت والزيتون والزيف . فتلحظ في تعريفاته أمورا منها ترتيبه تعريفات مختلفة.

منهجية الجرجاني في ترتيب المصطلحات:

– وكتاب التعريفات معجم يتضمن تعريفات لثمان وأربعين وستمائة وألف مادة(1648) من مصطلحات الفلسفة والمنطق واللغة والفقه وأصوله والبلاغة والفرق، وهذا المعجم من أوائل المعاجم الاصطلاحية في التراث العربي، وقد حدد فيه الجرجاني معاني المصطلحات تبعا لمستخدميها وتبعا للعلوم والفنون التي تستخدم فيها، وجعل تلك المصطلحات مرتبة على حروف الهجاء، مستفيدا في ذلك من كتب العلوم و المعاجم اللغوية إذ ذكر ذلك في مقدمة الكتاب قائلا:" فهذه تعريفات جمعتها واصطلاحات أخذتها من كتب القوم ورتبتها على حروف الهجاء الألف والباء إلى الياء. تسهيلا لتناولها للطالبين و تيسيرا لتعاطيها للرغبين".[1] وفي كلامه السابق توضيح لنا، بأن الدافع وراء تأليف هذا الكتاب وهو غرض تعليمي ورغبة على التسهيل على الدارسين لمختلف الفنون و العلوم.

– وقد اعتمد الجرجاني في حدوده و تعريفاته على مصادر متنوعة منها:" كتب التفسير والفقه وأصوله والأحاديث والأثار واللغة. ومن المعاجم التي استفاد منها: الصحاح للجوهري(393 هـ)، ومجمل اللغة لابن فارس(395 هـ)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(606 هـ)، ومن كتب النحويين مثل: شرح الألفية ابن مالك، وشرح شذور الذهب لابن هشام".[2]

– يرتب الجرجاني المصطلحات في كتاب التعريفات على حروف الهجاء من غير أَنْ يُعنى بجذر الكلمة، و يجعل لكل حرف باب مستقل بدئا بحرف الألف ثم الباء ثم التاء...وهكذا إلى أن ينتهي بحرف الياء. تبتدئ بمصطلح(الأبق) وتنتهي بمصطلح(اليونسية). و التعريفات في معجم الجرجاني تتسم بالإيجاز و تختلف عن غيرها من التعريفات في المعاجم اللغوية الأخرى إذ هي تعريفات مختصة بالمصطلحات التي

---

[1] الجرجاني: **التعريفات**، ص15.

[2] المرعشلي: **مقدمة المحقق في كتاب التعريفات للجرجاني**، ص27.

تنتمي لمجال معرفي معين، والتعريف المصطلحي:" تعريف يختص بالألفاظ التي تتصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيعية أو الإنسانية لذى جماعة من الباحثين في ميدان معين"[1] في حين تعتنى المعاجم اللغوية بإرجاع الكلمة إلى جذرها أولا ثم تبين معناها اللغوي و سنأخذ مثلا على ذلك: كلمة بدعة

أ) **في لسان العرب:** كلمة بدعة في لسان العرب هي: "بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه أنشأه و بدأه و بدع الركية[2] استنبطها وأحدثها، وركي بديع حديثة الحفر، و البديع و البدع الشيء الذي يكون أولا".[3]

ب) **في كتاب التعريفات:** كلمة بدعة في كتاب التعريفات للجرجاني هي "البدعة: هي الفعلة المخالفة للسنة، سميت البدعة لأن قائلها ابتدعها من غير مقام إمام. و هي الأمر المحدث الذي لم يكن عليه الصحابة و التابعون و لم يكن مما افتضاه الدليل الشرعي"[4]

و كما نلاحظ أن مفهوم "البدعة" العام لا يتغير بين المعجميين إلا أن منهجية المعالجة اختلفت بينهما إذ نجد أن الكلمة في المعجم اللغوي يذكر جذرها أولا في حين ترك في كتاب التعريفات دون ذكر، وفي المعجم اللغوي يذكر المعنى اللغوي مع الاستعانة بالتمثيل أما في كتب التعريفات يحدد مفهوم البدعة في مجال معرفي محصور هو مجال الفقه.

و لم يتبع الجرجاني نمطا موحدا في تعريفاته، إذ تختلف من مصطلح لأخر، ومثال ذلك أنه لم يلتزم ذكر المجال المعرفي الذي ينتمي إليه ذلك المصطلح في كل تعريفاته فهو يذكرها حين يكون التعريف متعدد و يتركها حين يكون التعريف منتميا إلى اختصاص بعينه، ومن ذلك قوله في حد الكلام: " ما تضمن كلمتين بالإسناد. وعلم يبحث

---

[1] حلاّم الجيلالي: **تقنيات التعريب بالمعاجم العربية المعاصرة**، ص137.

[2] الركية: بئر تحفر و الجمع" ركي"، ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص334.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**، ج8، ص7.

[4] الجرجاني: **التعريفات**، ص62.

فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام، والقيد الأخير[1] لإخراج العلم الإلهي للفلاسفة. وفي اصطلاح النحويين: هو المعنى المركب الذي فيه الإسناد التام. وعلم باحث عن أمور يعلم منها المعاد، وما يتعلق به من الجنة والنار، والصراط والميزان، والثواب والعقاب، وقيل: الكلام هو العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة عن الأدلة".[2] ونلاحظ أنه يذكر أن الكلام له خمسة تعريفات، أول تعريف هو لغوي عام يذكروه دون أن يحدد أنه المعنى اللغوي فيقول:" الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد" و التعريف الثاني هو تعريف الكلام عند الأصوليين ولم يحدد أيضا المجال الذي ينتمي إليه هذا التعريف سوى أنه علم فقط:" وعلم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام، والقيد الأخير لإخراج العلم الإلهي للفلاسفة" ثم يذكر تعريفه عند النحويين مع تحديد المجال الذي ينتمي إليه:" هو المعنى المركب الذي فيه الإسناد التام" ثم يذكر تعريفين لعلم الكلام عند الأصوليين دون أن يحدد مجالهما كذلك، وقد ذكر المجال المعرفي الذي ينتمي إليه المصطلح عند تعريفه:" ولا يمكن تعريف المفهوم ما لم يتم تحديد موقعه في المنظومة المفهومية التي تشكل الحقل العلمي أو التقني الذي ينتمي إليه ذلك المفهوم أي معرفة علاقات المفهوم بغيره من مفاهيم ذلك الحقل العلمي"[3]

– ويذكر المعنى اللغوي للمصطلح مع النص على انه المعنى اللغوي قبل ذكر مفهومه الاصطلاحي في تعريف كل من، الاجتهاد والإجماع، والاحتياط والإخلاص والإدماج والإدغام، والأذان والأذن، والاستحسان والاستدراك والأمارة والأصول والاعتكاف والإيمان والبحث والبيع والتخارج والترتيب والتركيب والتشبيه والتصحيح والتقديس والتقوى والتنبه والتوحيد والتيمم والحال والحجب والحجر والحد و الحدود والحرية والحشو والحق والحيض والخنثى والدليل والدوران والذمة وذو الأرحام والربا والرجاء والرد وركن الشيء

[1] يقصد بالقيد الأخير: على قانون الإسلام؛ لأن علم الكلام عند الفلاسفة مختلف عن علم الكلام عند الأصوليين.

[2] الجرجاني: **التعريفات**، ص237.

[3] علي القاسيمي: **إشكالية الدلالة في المعجمية العربية**.

والرسول والرق والرهن والزكاة والزهد والسبي والسرقة والسفر والسلم والسنة والشاهد والشرع والشهر والشيء والصدق والصدقة والصلاة والصلح والصوم والضبط والطلاق والطهارة والعالم والعتق والعدالة والعزيمة والعكس والعلة والعموم والعول والغضب والفتوة والفراسة والفصاحة والفقرة والفقه والقسمة والقصر والقضاء والقناعة والكل والمجاهرة والمعارضة والملازمة والمناظرة والمناقصة والنسخ والنظم والنقل والنقض والنكاح والهبة والواجب والوضع والوقف واليقين وقد عرف اليقين كما يلي:" اليقين في اللغة: اليقين في اللغة: العلم الذي لا شك معه، وفي الاصطلاح: اعتقاد الشيء بأنه كذا، مع اعتقاد أنه لا يمكن إلا كذا، مطابقًا للواقع، غير ممكن الزوال".[1] ويترك ذكر المعنى اللغوي في تعريفات المصطلحات الباقية ويشرع مباشرة في ذكر المعني الاصطلاحي ومثال ذلك في تعريفه للإحساس حيث يقول:" إدراك الشيء بإحدى الحواس فإن كان الإحساس للحس الظاهر فهو المشاهدات وإن كان للحس الباطن فهو الوجدانيات".[2]

الأمثلة التي اعتمد عليها الجرجاني في شرح تعريفاته:

– إن الجرجاني في كتاب التعريفات اعتمد على لغة الوصف الشكلي، كما استعان بالتمثيل لتوضيح تعريفاته، فكان تمثيله بالآيات القرآنية أحيانا، وبالحديث النبوي أحيانا أخرى، كما استشهد بشعر العرب أيضا.

1. **<u>من القران الكريم:</u>**

في تعريف للمضمر يقول:" ما وضع لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب تقدم ذكره، لفظاً، نحو: زيد ضربت غلامه، أو معنى، بأن ذكر مشتقه، كقوله تعالى :﴿اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾،[3] أي العدل أقرب لدلالة اعدلوا عليه، أو حكماً، أي ثابتاً في الذهن، كما في ضمير الشأن، نحو: هو زيد قائم.[4]

---

[1] الجرجاني: **التعريفات**، ص322.

[2] المرجع نفسه، ص27.

[3] سورة المائدة، أية 8.

[4] الجرجاني: **التعريفات**، ص279.

– و قوله كذلك في تعريف المفسر:" ما ازداد وضوحًا على النص، على وجه لا يبقى فيه احتمال التخصيص؛ إن كان عامًا، والتأويل؛ إن كان خاصًا، وفيه إشارة إلى أن النص يحتملهما، كالظاهر، نحو قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[1] فإن الملائكة اسم عام يحتمل التخصيص، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ﴾،[2] والمراد جبرائيل صلى الله عليه وسلم؛ فبقوله: كلهم انقطع احتمال التخصيص، لكنه يحتمل التأويل، والحمل على التفرق؛ فبقوله: "أجمعون" انقطع ذلك الاحتمال، فصار مفسرًا. [3]

2. من الحديث النبوي الشريف:

يستشهد الجرجاني بالحديث النبوي الشريف في التعريفات، واحيانا بأخذ نص التعريف من كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم مثل ما يذكر في تعريف الإنسان[4]:" أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"[5] وأحيانا يستشهد به للتمثيل كقوله في تعريف التصغير:" تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى، تحقيرًا، أو تقليلًا، أو تقريبًا، أو تكريمًا، أو تلطيفا، كرجيل، ودريهمات، وقبيل، وفويق، وأخي، ويبنى عليه ما في قوله صلى الله عليه وسلم[6] في حق عائشة رضي الله عنها: "خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء".[7]

---

[1] الحجر، أية35.

[2] أل عمران، أية 42.

[3] **الجرجاني: التعريفات**، ص287.

[4] البخاري(محمد بن إسماعيل أبو عبد الله)، **الجامع الصحيح المختصر**، تح مصطفي ديب البغا، دار ابن كثير بيروت، ط3، 145هـ، ج1، ص27.

[5] الجرجاني: **التعريفات**، ص27.

[6] حديث: (خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء) وفي رواية: (نصف دينكم) و لم يوجد ذلك إلا لابن الأثير في النهاية بدون سند، وأنكره المزني و الذهبي، كما قال ابن كثير و المراد بالحميراء عائشة ـرضي الله عنهاـ الشافعي (محمد بن درويش بن محمد الحوت)، **أسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب**، تح مصطفي عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت ط1، 141هـ، ج1، ص131.

[7] الجرجاني: **التعريفات**، ص83.

3. من شعر العرب:

كما يستشهد الجرجاني من شعر العرب في تعريفاته، لشرح تعريف أو توضيحه دون أن ينسب ذلك البيت إلى قائله في بعض الأحيان، ومثال ذلك قوله في تعريف الاستخدام:" الاطراد / هو أن تأتي بأسماء الممدوح أو غيره ، وأسماء آبائه على ترتيب الـــــولادة مـــــن غيـــــر تكلـــــف. كقولـــــه: [1]

إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم **** يا عتبة بن الحارث بن شهاب.**

– ويستشهد بالشعر مع كلام الفقهاء في حد السرقة إذ يقول:" السرقة: هي في اللغة أخذ الشيء من الغير على وجه الخفية. وفي الشريعة: في حق القطع: أخذ مكلف خفية قدر عشرة دراهم مضروبة محرزة بمكان أو حافظ، بلا شبهة، فإذا كانت قيمة المسروق أقل من عشرة مضروبة لا يكون سرقة في حد القطع، وجعل سرقة شرعًا، حتى يرد العبد به على بائعه، وعند الشافعي: يقطع يمين السارق بربع دينار، حتى سأل الشاعر المعري الإمام محمدًا، رحمه الله:

يد بخمس مئين عسجد وديت[2] **** ما بالها قطعت في ربع دينار.**

فقال محمد في الجواب: لما كانت أمينة كانت ثمينة، فلما خانت هانت.[3]

4. من كلام الفلاسفة و المتكلمين:

كما استشهد الجرجاني من كلام الفلاسفة والمتكلمين من بعض تعريفاته، ومثال ذلك تعريفه للبعد حيث قال:" عبارة عن امتداد قائم في الجسم أو نفسه عند القائلين بوجود الخلاء كأفلاطون".[4]

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] وديت: في لسان العرب "وديت القتيل أدية دية إذا أعطيته ديته"، ج10، ص383.

[3] الجرجاني: **التعريفات**، ص156.

[4] الجرجاني: **التعريفات**، ص66.

– وفي تعريف الخلاء قال:" هو البعد المفطور عند أفلاطون وهو الفضاء الموهوم عند المتكلمين، أي الفضاء الذي يثبته الوهم ويدركه من الجسم المحيط بجسم آخر".[1]

– ومن الملاحظ أن تعريفات الجرجاني جاءت ملتزمة بالمقاييس الأرسطية، حيث يعتني بذكر الجنس العام الذي ينتمي إليه المصطلح، ثم يقوم بذكر الصفات المميزة التي تميزه من الأشياء الأخرى من نفس جنسه، ونذكر مثالا على ذلك في قوله:" الأب حيوان يتولد من نطفة شخص أخر من نوعه"[2] وكذلك القول المشهور:" الإنسان حيوان ناطق"[3]

ملخص لأبرز السمات في كتاب التعريفات للجرجاني:

1) لم يتبع الجرجاني نمطا واحدا موحدا في تعريف المصطلحات التي أوردها، بل جاءت التعريفات عنده مختلفة من مصطلح إلى أخر.

2) كما يستخدم الجرجاني لغة الوصف الشكلي غالبا في تعريف المصطلحات.

3) كتاب التعريفات يصنف ضمن المصطلحية لأنه لم يضع مصطلحات جديدة، وإنما هي مصطلحات متداولة في بعض العلوم و الفنون.

4) لم يعتمد الجرجاني على نمط واحد لتوضيح تعريفاته، بل اختلفت طريقة تمثيله من استشهاد بالقران الكريم، إلى الحديث النبوي الشريف، كما استشهد من شعر العرب، وكذلك من كلام الفلاسفة والمتكلمين.

5) كما كانت تعريفا الجرجاني ملتزمة في بعض الأحيان للمقاييس المنطقية وذكر الخصائص النوعية لذلك المصطلح، وما يميزه عن غيره من نفس جنسه.

---

[1] المرجع نفسه، ص135.

[2] المرجع نفسه، ص20.

[3] المرجع نفسه، ص21.

جوانب لضعف في الكتاب(المأخذ):

- إن العمل البشري حتما يتخلله الخطأ والنسيان، كما يتعرض فيه الكاتب إلى السهو ويصبح العمل غير كامل، وتعرضنا لبعض الجوانب التي فاتت المؤلف ليس من باب الاحتقار أو إنقاصا لجهده، ولكن كل هذا من باب النقد العلمي البناء و ليس الهدام، هذا وإن كان ما نقوله صوابا، فقد يكون المؤلف على حق وقد نكون مخطئين في نقده.

- فتبين لنا بعد عرض الكتاب أن هناك بعض الأمور التي الدكتور في بحثه و منها:

1) مما يؤخذ على كتاب التعريفات أن مؤلفه أكثر من ذكر المصطلحات الدالة على الصوفية، بل في بعضها تصريح بالوحدة.

2) أن الجرجاني كما سبق وذكرنا من متكلمي الأشاعرة وبذلك فقد عرف كثيرا من المصطلحات وفقا لتعريف المتكلمين والفلاسفة، مثال ذلك تعريفه للتوحيد حيث قال:" في اللغة: الحكم بان الشيء واحد، والعلم بانه واحد، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: تجريد الذات الإلهية عن كل مت يتصور في الأفهام، ويتخيل في الأوهام، وهو ثلاثة أشياء: معرفة الله سبحانه و تعالى بالربوبية، والإقرار بالوحدانية، ونفي الأنداد عنه جملة".[1] وكذلك تعريفه للإيمان حيث قال:" الإيمان في اللغة: التصديق بالقلب، وفي الشرع: هو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان، وقيل: من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق، ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق، ومن أخل بالشهادة فهو كافر.

والأيمان على خمسة أوجه:" إيمان مطبوع وإيمان مقبول وإيمان معصوم إيمان موقوف وإيمان مردود

1 الجرجاني: **التعريفات** ،ص45.

فالإيمان المطبوع هو إيمان الملائكة والإيمان المعصوم هو إيمان الأنبياء والإيمان المقبول هو إيمان المؤمنين والإيمان الموقوف هو إيمان المبتدعين والإيمان المردود هو إيمان المنافقين". [1]

3) أتى الجرجاني في كتابه بكلمات ليست من قبيل المصطلح، كما لا تحمل مدلولا له ومثال ذلك لفظ التبشير حيث قال فيه:" التبشير إخبار فيه سرور"[2]

وكذلك لفظ التبذير والذي قال فيه:" التبذير هو تفريق المال على وجه الإسراف"[3]

وفي تعريف الكرم قال:" الكرم: هو الإعطاء بسهولة"[4]

إضافة إلى ذلك تعريفه للفخر حيث قال:" الفخر التطاول على الناس بتعديد المناقب"[5] ومن هنا نجد أنه قد قدم لنا دلالتها اللغوية.

---

[1] الجرجاني، **التعريفات**، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص34.

[3] المرجع نفسه، ص34.

[4] المرجع نفسه، ص102.

[5] المرجع نفسه، ص92.

خاتمة

خاتمة

إن تحديث المصطلحات وضبط تعريفاتها ضرورة تفرضها الحاجة العلمية والمنهجية والتربوية إلى حماية المصطلح ودلالته داخل المجال المعرفي الذي ينتمي إليه، وما يلاحظ على التعريفات في جل العلوم و التخصصات أنها متباينة وغير ثابتة، فقلما نعثر على التعريف الجامع المانع رغم نضج العلم واستقلاله من حيث مفاهيمه و مصطلحا ته، وتبدو هذه الظاهرة بوضوح بعد هذه الدراسة التي جالت بنا في أعماق علم المصطلح وذلك من خلال تعريفه لغة واصطلاحا، حيث قادتنا هذه الدراسة إلى الجدور الأولى للمصطلح وستحمل اهم النتائج المتواصل عليها وهي كما يلي:

1. إن تعريف أي مصطلح تتحكم فيه العديد من العوامل الفكرية والاجتماعية للجماعة المنتج له، فالتعريف يتطور بتطور المجتمع، ووفقا لمتطلباته، وذلك من أجل خلق التواصل الاجتماعي والفكري بين مستعمله وذلك يبدو واضحا من خلال التعريفات المختلفة والمتباينة للمصطلح بين الغرب والعرب.

2. إن علم المصطلح أظهر العلوم الإنسانية وأكثرها أهمية باعتباره القاسم المشترك بين العلوم كلها، حيث لقي العمل المصطلحي مكانته في شتى الميادين والمجالات، فكان مسايرا لمختلف التطورات الحاصلة والتقدم الذي تفجرت به المعارف والعلوم.

3. إن المجامع العربية والهيئة العلمية واللغوية المتخصصة لم تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه المشكلة_ إشكالية المصطلح _فقد حرص أعضاء هذه المجامع والمؤسسات مجتمعين على توحيد المصطلحات، وذلك لتضييق الفجوة القائمة بينهم، والتمكن من الاتصال ببعضهم البعض أثناء اقتراحهم للمصطلحات ووضعها، حيث أصبحت قضية توحيد المصطلحات غاية وهدفا تضعه المجامع والمؤسسات نصب أعينها للوصول إلى تحقيقه.

4. إن المصطلح يؤدي وظائف عديدة أهمها: الوظيفة اللسانية، الوظيفة المعرفية، الوظيفة التواصلية، الوظيفة الاقتصادية، والوظيفة الحضارية.

5. أن كتاب التعريفات يصنف ضمن المصطلحية لأنه لم يضع مصطلحات جديدة ولم يبتدعها بل أخذ المصطلحات المتداولة ووضعها في معجمه.

6. كتاب التعريفات للجرجاني ليس مجمع متخصص لأننا نجده يحوي مصطلحات تشمل مختلف العلوم والفنون، فمعجمه.

قائمة المصادر والمراجع

المصدر:

الجرجاني: كتاب التعريفات،

المراجع:

1-ابن منظور:لسان العرب،جمال الدين ابوالفضل محمد بن كرم.تح:عامر احمد حيدر.دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1.1424ه-2003م.ج2.

2-احمد بن فارس.معجم مقاييس اللغة.تح:شهاب الدين ابو عمرو.دار الفكربيروت.لبنان.ط2. 1418ه-1998م.

3-الصابوني.ينظر صفوة التفاسير.دار الصابوني.القاهرة.ط9.(د.ت).ج2.

4-ابن سلام الجمحي.طبقات فحول الشعراء.قراه وشرحه.ابة فهد محمود محمد شاكر.دار المدني بجدة.ط2. 1974.ج2.

5-ايناس كمال الحديدي.المصطلحات النحوية في التراث النحوي في ضوء علم المصطلح الحديث.دار الوفاء الاسكندرية.ط1. 2006م.

6-محمود فهمي حجازي.ينظر الاسس اللغوية لعلم المصطلح.دار غريب القاهرة(د.ط).

7-عبد الرحمان حسن العارف. تمام حسان رائدا لغويا.عالم الكتب القاهرة.ط1. 1423ه-2002م.

8-محمود سليمان ياقوت. مصادر التراث النحوي.دار المعرفة الجامعية قناة السويس.2003م.

9-.يوسف وغليسي.اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد.مطابع دار العربية للعلوم.بيروت.ط1. 2008.

10-الخوارزمي. مفاتيح العلوم.تحقيق ابراهيم الابياري.ط1. دار الكتاب العربي.بيروت.1984م.

11-يحي عبد الرؤوف جبر.الاصطلاح.مصادره ومشاكله وطرق توليده.مجلة اللسان العربي.مكتب تنسيق التعريب بالرباط.عدد36.1992م.

12-حامد قنيبي.المعاجم والمصطلحات.ط1.دار الكتب العلمية ببيروت.1988م.

13-عمار ساسي.المصطلح في اللسان العربي.عالم الكتب الحديث.الاردن.2009م.

14-شحادة الخوري. دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب.ج1. دار الطليعة الجديدة.دمشق.

15-alin rey.terminologie-noms et notions.puf.paris.1979.

16-maria.tcabré.la terminologie .traduit du catalan par m.c.paris1998.

17-ابراهيم الحاج يوسف.دور مجامع اللغة العربية في التعريب.ط1.منشورات كلية الدعوة الاسلامية. طرابلس2002.

18-محمد النويري.المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح.

20-عزت محمد جاد.نظرية المصطلح النقدي.الهيئة المصرية العامة للكتاب.2002م.

21-ابو حيان التوحيدي. الامتاع والمؤانسة.ج2. دار مكتبة الحياة.بيروت.

22-احمد ابو حسن.مدخل الى علم المصطلح.مجلة الفكر العربي المعاصر.بيروت.عدد66. يوبيو اب1989م.

23-محمد علي الفروقي التهاوني.كشاف اصطلاحات الفنون.1963م.

24-محمد عناني.المصطلحات الادبية الحديثة.مكتبة لبنان.1996م.

25-مندر عياشي.الكتابة الثانية وفاتحة المتعة. المركز الثقافي العربي.بيروت. 1998م.

26-محمد عابد الجابري. اشكاليات الفكر العربي المعاصر.ط3.مركز دراسات الوحدة العربية.بيروت.1994.

27-الجرجاني علي بن محمد.التعريفات.تحقيق محمد بن عبد الكريم القاضي.القاهرة.1991م.

28-محمد حلمي هلال.دراسة تقويمية لحصيلة المصطلح اللساني في الوطن العربي.بيروت.1991م.

29-رشيد بن مالك.مقدمة في السيميائية السردية.دار القصبة. الجزائر.2000م.

30-وهب احمد رومية. شعرنا القديم والنقد الجديد.سلسلة عالم المعرفة الكويت.مارس1996.

31-توفيق الزيدي.اثر اللسانيات في النقد العربي الحديث من خلال بعض نمادجه.الدار العربية للكتاب.تونس.ليبيا.1984م.

32-سيروان عبد الزهري الجناني.كلية الاداب.جامعة الكوفة.

33-سالم نادر عطية.النافع في اللغة العربية.دار جرير للنشر والتوزيع عمان.الاردن.ط1.

34-السيوطي. المزهر في علوم اللغة وانواعها.المكتبة المصرية.1987م.

35-عبدو الراجحي.التطبيق الصرفي.دار النهضة العربية ببيروت.لبنان.ط .2004م .

35-عبد الحميد سيد. المغني في علم الصرف.دار الصفاء للنشر والتوزيع.عمان-الاردن.ط1 .2010م.

36-يعقوب المشهدافي. اللغة وعلومها تاريخها مفرداتها ظواهرها. دار البداية.ط1. 2014م.

37-الخليل بن احمد الفراهيدي.معجم العين.تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السمرائي.دار الرشيد بغداد.1980م.

38-نهاد الموسى. النحت في اللغة العربية

39-علي القاسمي.اصول الترجمة.دار الاعطاء العلمي للنشر والتوزيع.ط1. 2001م.

40-علي القاسمي.الترجمة و ادواتها.مكتبة لبنان ناشرون.بيروت.ط1. 2009م.

41-محمد امين عبد ربه واخرون.فن الترجمة والتنوع الثقافي.دار الكتاب.الحديث.2009م.

42-الجاحظ. البخلاء.تحقيق طه الحاجري.دار المعارف بمصر.1958م.

43ابو منصور الثعالبي. كتاب فقه اللغة واسرار العربية.منشورات دار مكتبة الحياة.بيروت.

44-وجيه السمان.النحت.ضمن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.ج1. يناير-ابريل1982م.

45-القفطي.انباه الرواة على انباء النحاة.تحقيق.ابو الفضل ابراهيم.دار الكتب.القاهرة.ج2.

46-ياقوت الحموي.معجم الادباءوارشاد الاريب الى معرفة الاديب.تحقيق.احسان عباس.دار الغرب الاسلامي.1993م.

47-القسطنطيني.كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون.بيروت.ط1. 1413ه.ج1.

48-زادة عبد اللطيف بن محمد رياض.اسماء الكتب.تحقيق.محمد التونجي.دار الفكر دمشق.ط3. 1983.

49-ابن جني.كتاب الخصائص.تحقيق.محمد علي النجار.ج2. المكتبة العلمية.

50-مبارك مبارك.معجم المصطلحات الالسنية.ط1. دار الفكر اللبناني.بيروت.1995م.

51-بسام بركة.معجم اللسانية.ط1.منشورات جروس برس.طرابلس.لبنان.1985م.

52-tome07éme.grand larousse.(terminologie).

53-r.r.k

hartman.f.c.stock.dictionary.of.language.and.lingustics.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة----------01
الفصل الأول : نشأة ومفهوم علم المصطلح
المبحث الأول :ماهية المصطلح----------05
1. مفهوم المصطلح----------05
1- 1 لغة----------05
1- 2 اصطلاحا----------05
2.المصطلح ومرادفاته الدلالية ----------07
3. علم المصطلح----------09
4.وظائف المصطلح----------18
1-4 الوظيفة اللسانية----------18
2-4 الوظيفة المعرفية----------18
3-4 الوظيفة التواصلية----------18
4-4 الوظيفة الاقتصادية----------20
5-4 الوظيفة الحضارية----------20
المبحث الثاني : إشكالية المصطلح----------21
1.الحقل المصطلحي والعائلة المصطلحية----------21
2. مصطلح الإشكالية "... إشكالية المصطلح"----------22
3. أليات صياغة المصطلح----------26
1-3 الاشتقاق----------27
2-3 النحت----------30
3-3 الترجمة----------33
الفصل الثاني: الأليات المتبعة في تحديد مصطلحات كتاب التعريفات
المبحث الأول: التعريف بالمدونة وصاحب المدونة----------37
1- التعريف بصاحب المدونة----------37
1-1 نشأته وتعليمه----------37
2-1 شيوخه----------37
3-1 مؤلفاته----------38
4-1 إنجازاته----------39
2. التعريف بالمدونة----------39
المبحث الثاني : منهجية الجرجاني في ترتيب المصطلحات----------41
1. الأمثلة التي اعتمد عليها الجرجاني في شرح تعريفاته----------44
1-1 من القران الكريم----------44
2-1 من الحديث النبوي الشريف----------45
3-1 من شعر العرب----------46
4-1 من كلام الفلاسفة و المتكلمين----------46
2.جوانب الضعف الموجودة في الكتاب----------48
خاتمة----------50
المصادر و المراجع----------53
فهرس الموضوعات----------58